السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الثانية:

التقوى الخيار الصحيح لصلاح حياتنا وانفراج همومنا ومضائقنا

الإنسان هو المستفيد من الأعمال الصالحة والمحتاج لما فيه فلاحه في الدنيا والآخرة

تشمل حملة لمساندة «أنصار الله» ومسيرات تحمل صور قائد الثورة والعلم اليمني:

أحرار العراق يطلقون فعاليات للتضامن مع اليمن وناطق الحكومة يثمن الموقف

المقاومة الفلسطينية تتداعى لرفع قوة الرد على جرائم الكيان الصهيوني

مخلفات العدوان بالحديدة تواصل إضرار المدنيين ومرتزق يعترف بمنهجية الفوضى بالمحافظات المحتلة

الاثنين 4 إبريل 2022م
3 رمضان 1443هـ العدد (1377)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

العجري: ردة الفعل الغريبة للمستائين من الاتفاق تكشف انسلاخهم عن الشعب اليمني

المرتزقة منزعجون من تخفيف معاناة المواطنين

الهدنة تفضح سماسرة الحرب

خروقات في الحديدة ونجران وجيزان والجوف ومأرب والبيضاء تشير لغياب نوايا الوفاء بالالتزامات

وصول سفينة «مازوت» محتجزة منذ 88 يوماً ورفض الإفراج عن 3 سفن بنزين إسعافية

العزي: على تحالف العدوان احترام التزاماته وعلى الأمم المتحدة القيام بمسؤوليتها

اليوم الـ2 هدنة.. مؤشرات سلبية من العدو

تتضمن حملة لمساندة «أنصار الله» ومسيرات تحمل صور قائد الثورة وجرائم العدوان وملاحم الصمود:

أحرار العراق يطلقون فعاليات للتضامن مع اليمن وناطق الحكومة يثمن الموقف الأخوي ويؤكّد واحدية القضية

المسيرة: صنعاء

أشاد ناطقُ حكومة الإنقاذ الوطني- وزير الإعلام- ضيف الله الشامي، بتضامُنِ الأشقاء في العراق مع الشعب اليمني ومظلوميته.

وعبّر ناطق حكومة الإنقاذ، في كلمة وجهها، أمس، للمشاركين في فعاليات مهرجان العراق التضامني مع الشعب اليمني، عن الأمل في إقامة فعاليات مماثلة في بلدان ودول أخرى، ليعرف العدوّ بأن الشعوبَ لا يمكن أن تُقهر، وأن لها كلمتَها، وإن حاولت الأنظمة والحكومات أن تسيطر على مجرياتها، مؤكّداً أن الشارع العربي والإسلامي كله يقف على قلب رجل واحد، ضمن قضايا الأُمَّة الواحدة.

وقال مخاطباً الشعب العراقي: «وأنتم تقفون إلى جانب شعبنا بضمائركم الحية، ونفوسكم الأبية، ورؤوسكم الشامخة، السلام عليكم من جميع أبناء شعبنا اليمني المظلوم الذين ينظرون إليكم بإعزاز وإكبار وافتخار؛ لأنَّكم من الشعوب الحرة، بل وفي مقدمتها، التي تقف إلى جانب مظلومية الشعب اليمني، وقضاياه، ويعلو صوتكم مع صوته، وتئن جوارحكم مع جوارحه».

وَأَضَافَ «شعبنا اليمني يكن لكم كُلّ المحبة والاحترام، ويرى فيكم وفي حركاتكم المجاهدة، وفي سعيكم المتواصل لنصرته، أملاً كَبيراً ووعياً متزايداً، وحجّة على بقية الشعوب التي تقف متفرجة على مظلومية الشعب اليمني».

وأكّد وزير الإعلام أن الحملة، التي أطلقها شباب العراق والدور الريادي الذي يقومون به، لا يمكن أن يضيع عند الله سبحانه وتعالى، فهو من يمتلك الجزاء الأوفر، لافتاً إلى أن الشعب اليمني لا ينسى هذه المواقف الصادقة، وهذا الدور والتضامن منقطع النظير.

ونوّه الوزير الشامي إلى أن الشعوب إذَا تحَرّكت واستعانت بالله، فَإنَّها قادرة على تغيير واقعها في مواجهة الطغاة والمستكبرين، مُشيراً إلى أن الشعب اليمني يرى الأمل في أبناء الشعب العراقي والشعوب الإسلامية، ويتطلع لأن يكون لهم دور بناء في قضايا الأُمَّة وصوت مسموع، وأن يتنامى هذا الدور لتكون هناك لُحمةٌ واحدة لتحقيق الهدف والغاية الواحدة، وهي تحرير الأقصى من دنس الغزاة والمحتلّين، واستعادة هُوِيَّته الأُمَّة العربية والإسلامية؛ لأَنَّها الأُمَّة التي وعدها الله بأنها خير أُمَّة أخرجت للناس.

وأكّد الشامي أن الأحرار في اليمن وفي كُـلّ البلدان العربية يتطلعون لخروج الأُمَّة العربية من محنتها، منوِّهًا إلى أن «عدونا واحد وقضيتنا وغايتنا واحدة، نتحَرّك في هذا الإطار حتى يحقّق الله النصر والغلبة لشعوبنا المستضعفة والحرة».

من جانبهم، أكّد المشاركون في «مهرجان العراق»، دعمَ شباب العراق المتواصل للشعب اليمني حتى تحقيق النصر على قوى العدوان.

يشار إلى أن فعالياتِ المهرجان تتضمن إطلاق حملة دعم لمساندة «أنصار الله» لمدة أسبوع، وإطلاق بالونات تحمل صور قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وصور الانتصارات، وكذا صور جرائم العدوان الأمريكي -السعوديّ بحق الشعب اليمني.

كما تتضمن الفعاليات تنظيم مسيرة بمختلف العجلات تجوب شوارع بغداد، حاملة اللافتات والصور وأعلام اليمن؛ دعماً لصمود الشعب اليمني على مدى سبع سنوات، وكذا إقامة مهرجان يضم الشباب والشيوخ والوجهاء والمفكرين.

العدوان يفرج عن سفينة مازوت بعد 88 يوماً من القرصنة ويواصل احتجاز سفن البنزين الإسعافية

المسيرة: صنعاء

أكّدت شركةُ النفط اليمنية عدمَ وصول أية سفينة محملة بالبنزين إلى ميناء الحديدة حتى اللحظة، على الرغم من وصول سفينة مازوت، أمس الأحد.

وقال المتحدث الرسمي لشركة النفط اليمنية عصام المتوكل، أمس، في بيان مقتضب: «وصلت الآن إلى غاطس ميناء الحديدة سفينة المازوت (سيبلاندر سافير) بعد احتجازها لمدة 88 يوماً فيما لا تزال 3 سفن بنزين إسعافية محتجزة في منطقة احتجاز التحالف».

وطالب المتوكل من المبعوث الأممي الإسراع في تنفيذ اتّفاق الهدنة المعلنة وتحريك باقي السفن إلى ميناء الحديدة للتخفيف من حِدة أزمة الوقود.

وفي ظل بقاء سفن البنزين الإسعافية التي يتوق المواطن اليمني لدخولها ميناء الحديدة، قيد القرصنة من قبل تحالف العدوان والحصار رغم دخول الهدنة حيز التنفيذ، فَإنَّ هذا مؤشر جديد على إصرار العدوان وأدواته ورعاته على استمرار معاناة المواطنين لأطول فترة ممكنة.

كما أن إعلان العدوان وأدواته الإفراج عن سفن النفط، إدانة لهم بوقوفهم وراء المعاناة التي كابدها الشعب اليمني طيلة الأشهر والسنوات الماضية.

استمراراً لجهود التكافل الاجتماعي وتعزيز عوامل الصمود

افتتاح ثمانية مطابخ رمضانية خيرية في العاصمة صنعاء

المسيرة: صنعاء

افتتحت ثمانيةُ مطابخ رمضانية خيرية، أمس الأحد، في مديرية آزال بالعاصمة صنعاء، بدعم فاعلي الخير، في ظل استمرار المبادرات والمشاريع الخيرية التي انطلقت منذ بداية دخول شهر رمضان المبارك، في مشهد يؤكّد حرص اليمنيين على تعزيز التكافل وفد عوامل الصمود المجتمعي أمام آلات الحصار والحرب الاقتصادية التي يسعى من خلالها العدوان لتجويع الشعب؛ بغرض تطويعه لخياراته الهدامة.

ويأتي افتتاحُ المطابخ الخيرية في إطار مشروع إفطار الصائم الذي يستهدف تقديم ثمانية آلاف وجبة إفطار يوميًّا للحالات المستهدفة بمديرية آزال خلال شهر رمضان.

وقال مدير مديرية آزال، محمد الغليسي: إن الثمانية المطابخ التي افتتحت، أمس، تأتي كمرحلة أولى، تستهدف تقديم وجبة الإفطار للأسر المحتاجة والفقيرة في أحياء الفوارس والرماح ونقم وظهر حمير ومسيك، بمديرية آزال. وتوجّه بالشكر لـ«شركاء الخير والإحسان من التجار والخيرين والميسورين، في دعم المطابخ الخيرية»، داعياً إلى تبني المزيد من المشاريع الخيرية، لنيل الأجر والثواب من الله عز وجل.

وكانت العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات قد شهدت، أمس الأول -مع أول أيَّام رمضان- افتتاح وتدشين العديد من المشاريع الخيرية التي تستهدف مئات الآلاف من الأسر الفقيرة والمحتاجة، وهو الأمر الذي يؤكّد استجابة اليمنيين لموجهات قائد الثورة في تعزيز التكافل الاجتماعي وتوطيد اللحمة المجتمعية اليمنية، كإجراء ضروري للصمود أمام الحصار والحرب الاقتصادية وسياسة التجويع العدوانية.

في تقرير لمكتب حقوق الإنسان بالمحافظة بشأن الوضع الإنساني خلال سبع سنوات:

تعز: استشهاد وإصابة نحو 5 آلاف مدني وتدمير 126 ألف منشأة عامة وخَاصَّة منذ بدء العدوان

المسيرة: متابعات

أصدر مكتبُ حقوق الإنسان في محافظة تعز تقريرَه العام بشأن الوضع الإنساني والجرائم والانتهاكات الواقعة من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، خلال سبع سنوات.

وأوضح مكتب حقوق الإنسان في تقرير، أن العدوانَ تسبب على مدى سبع سنوات في استشهاد وإصابة أربعة آلاف و713 مدنياً، بينهم نساء وأطفال، فضلاً عن تدمير للممتلكات العامة والخَاصَّة والإضرار بالأعيان المدنية، مُشيراً إلى أن عدد الشهداء بلغ ألفين و195 مدنياً، بينهم 486 طفلاً، 358 امرأة، وألف و351 رجلاً، فيما أُصيب ألفان و518 مدنياً بينهم 472 طفلاً، و263 امرأة وألف و783 رجلاً.

وحسب التقرير فقد تسبب تحالف العدوان في تدمير البنية التحتية لمحافظة تعز، حَيثُ بلغت عدد المنشآت المدمّرة والمتضررة 724 منشأة، منها 558 طريقاً وجسراً و64 خزاناً وشبكة مياه، ومطار وميناءان و38 محطة ومولداً كهربائياً و62 شبكة ومحطة اتصال.

وبخصوص استهداف العدوان القطاعات الاجتماعية في المحافظة، ذكر التقرير أن العدوان تسبب في تدمير وتضرر 125 ألفاً و313 منشأة عامة وممتلكات خَاصَّة، منها 124 ألفاً و952 منزلاً، و108 مساجد ودُور عبادة و164 مركزًا ومدرسة تعليمية و10 منشآت جامعية و48 مستشفى ومرفقاً صحياً وست مؤسّسات إعلامية، لافتاً إلى أن عدد المنشآت الاقتصادية والحيوية المدمّرة والمتضررة، نتيجة العدوان على المحافظة، بلغ أربعة آلاف و727 منشأة، موزعة على ألفين و679 منشأة حكومية و557 سوقاً ومخزن أغذية و129 شاحنات غذائية وناقلات وقود.

وَأَضَافَ التقرير «تسبب تحالف العدوان في تدمير 828 وسيلة نقل و54 محطة وقود و22 موقعاً أثرياً و40 منشأة سياحية، و58 مصنعاً، و16 منشأة رياضية و232 حقلاً زراعياً و49 مزرعة دجاج ومواشي و63 قارب صيد».

وحمّل مكتب حقوق الإنسان بتعز، المجتمع الدولي والأمم المتحدة المسؤولية الأخلاقية إزاء الصمت تجاه جرائم وانتهاكات تحالف العدوان بحق أبناء المحافظة تعز، منذ سبع سنوات، داعياً إلى وقف إجرام العدوان وأدواته.

- خروقات متواصلة في الحديدة ونجران وجيزان والجوف ومأرب والبيضاء
- وصول سفينة «مازوت» محتجزة منذ 88 يوماً ورفض الإفراج عن 3 سفن بنزين إسعافية
- العزي: على تحالف العدوان احترام التزاماته وعلى الأمم المتحدة القيام بمسؤوليتها

يومان من الهُدنة:

مؤشرات سلبية متزايدة من جانب العدو

المسيرة : خاص

برزت المزيدُ من المؤشرات السلبية بخصوصِ وَفاءِ تحالف العدوان بالتزاماته مع دخول الهُدنة يومَها الثاني، حَيثُ أبلغت مصادرُ ميدانيةٌ بخروقات ارتكبتها قوات العدوّ في عدة جبهات، وبالرغم من وصول أول سفينة وقود محتجزة إلى ميناء الحديدة، لا زالت بقية السفن محتجَزة بدون أي مبرّر في الوقت الذي تستمر فيه معاناة اليمنيين، الأمر الذي يعبر عن تلكؤ متعمد يحتم على الأمم المتحدة الضغط للإفراج عن بقية السفن ووقف الخروقات الميدانية لإنجاح الهُدنة.

وقالت وكالة سبأ الرسمية للأنباء، أمس الأحد، إنه تم تسجيل 86 خرقًا لقوى العدوان في محافظة الحديدة خلال 24 ساعة.

وأفَاد مصدر في غرفة ضباط الارتباط بأن هذه الخروقات تضمنت استحداثَ تحصينات قتالية، وتحليق 8 طائرات تجسسية وقصفًا صاروخيًّا ومدفعيًّا وبمختلف الأعيرة النارية.

وأكّدت مصادر ميدانية أن قوات العدوّ لم تلتزم بالهُدنة في جبهات نجران وجيزان ومأرب والجوف، وقامت بقصف مواقع الجيش واللجان الشعبيّة بعددٍ من قذائف المدفعية وصواريخ الكاتيوشا، بالتوازي مع تحليق مكثّف لطيران الاستطلاع المعادي شمل محافظات وجبهات أُخرى.

وتم تسجيلُ أكثر من 30 خرقًا لقوى العدوان خلال اليوم الأول من الهُدنة.

وتشير هذه الخروقاتُ إلى غياب نوايا الوفاء بالتزامات الهُدنة لدى تحالف العدوان، وهو ما يعني أنه يحاول استغلال الهُدنة لكسب الوقت والالتفاف على متطلبات السلام، الأمر الذي لن يكون غريبًا بالنظر إلى تجارب السنوات السابقة.

إلى ذلك، أعلنت شركة النفط اليمنية، أمس، وصول سفينة وقود واحدة، إلى ميناء الحديدة بعد احتجازها لمدة 88 يوماً من قبل تحالف العدوان.

وأوضح الناطق باسم الشركة، عصام المتوكل، أن السفينة «سيبلاندر سافير» تحمل على متنها مادة «المازوت» فيما لا تزال ثلاث سفن بنزين إسعافية محتجزة لدى تحالف العدوان.

ويمثل ذلك مؤشرًا إضافيًّا وواضحًا على تلكؤ تحالف العدوان وعدم رغبته في التخفيف من حِدَّةِ الأزمة التي تمثل بنودُ الهُدنة اعترافًا واضحًا بأنه مهندسُها والمسؤولُ عنها.

وطالبت شركة النفط المبعوث الأممي تحمل مسؤوليته والعمل على إطلاق بقية السفن المحتجزة بدون أي مبرّر، للتخفيف من الأزمة التي تعتبر الأسوأ منذ بداية العدوان.

كُلُّ هذه المؤشرات السلبية المبكرة ترجّحُ احتمالاتِ أن يختارَ تحالُفُ العدوان طريقَ المراوغة كما جرت العادة، وهو ما يبدو أن صنعاء تقرأه بوضوح، حَيثُ صرح نائب وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ، حسين العزي، أمس، بأن على تحالف العدوان «احترام التزاماته وفق الهُدنة المعلنة؛ لأنَّه ليس من المنطقي أن تلتزم صنعاء فقط وبشكل أُحادي»، وَأَضَافَ.. «هذا غير مقبول».

وأكّد العزي أن «التزام كُلّ طرف يتوقف على التزام نظيره»، مطالبًا المبعوث الأممي بـ«حث تحالف العدوان على المزيد من الانضباط إلا إذَا كان يريد التراجع عن التزامه كماهي عادته فلا مانع».

وعلّق العزي على جريمة العدوّ السعوديّ التي استشهد إثرها ثلاثة مواطنين في محافظة صعدة، أمس، مطالبًا تحالف العدوان بالاعتذار وإعلان محاسبة القتلة.

وأضاف: «لسنا على استعداد للمشاركة في غِشّ المواطن اليمني وإيهامه بأنه في هُدنة وأمان من صواريخ ومدافع التحالف فيما يتعاملُ الأخير مع الهُدنة على هذا النحو».

وسبق أن انقلب تحالفُ العدوان على تفاهمات واتّفاقات، وعلى رأسها اتّفاق ستوكهولم الذي رعته الأمم المتحدة، حَيثُ رفض تنفيذ أي من بنوده.

كما سبق أن اعتمدت الولاياتُ المتحدة والنظام السعوديّ على استراتيجية «السلام الدعائي» للمراوغة والتحايل على شروط السلام الفعلي، والتهرب من عواقب وتداعيات استمرار العدوان والحصار، غير أن مراقبين يؤكّدون أن مخاطرةَ تحالف العدوان بالانقلاب على الهُدنة الأخيرة والمماطلة في تنفيذ التزاماته فيها قد تكلّفه أكثرَ مما يتوقع.

العجري: ردة الفعل الغريبة للمستائين من الاتّفاق تكشف انسلاخهم عن الشعب اليمني

الهدنة تفضح «سماسرة الحرب»:

المرتزقة منزعجون من تخفيف معاناة المواطنين!

المسيرة : خاص

لا زالت أصداءُ الهُدنة التي أعلنتها الأممُ المتحدة تدوِّي كفضيحةٍ لمرتزِقة العدوان بكل تشكيلاتهم، إذ لم تكشف فقط أنهم مسلوبو القرار والإرادَة بشكل كامل، بل إنهم أيْضاً يقتاتون على معاناة الشعب اليمني ومتاعبه، فبالرغم من التفاؤل النسبي باحتمالية تخفيف الأزمة التي يعانيها البلد في حال التزم تحالف العدوان بمتطلبات الهُدنة، عبر المرتزِقة عن انزعَاج كبير من مضمون وتفاصيل الاتّفاق الذي رعته المنظمة الدولية، الأمر الذي أظهرهم كأعداء صريحين للسلام ولكل ما من شأنه أن يخفف عن المواطنين.

جانبٌ من انزعَاج المرتزِقة جاء بسَببِ أن اتّفاق الهُدنة تم إبرامُه بينَ الأطراف الفعلية في المواجهة، وهي صنعاء وقيادة تحالف العدوان، ولم يكن لحكومة الفارّ هادي أي دور أو مشاركة أو حتى علم بها، وهو ما مثّل صفعة قوية -على الرغم من أنها ليست الأولى من نوعها- للمرتزِقة الذين يحاولون منذ سبع سنوات أن يلعبوا دورَ «ممثلي الشعب» و«السلطة الشرعية» أمام العالم.

أما الجانبُ الآخرُ والأكثر غرابة من انزعَاج المرتزِقة فجاء مرتبطًا بمضمون الهُدنة نفسها، وهو التخفيفُ عن المواطنين، حَيثُ هاجم العديدُ من نشطاء المرتزِقة موافقة تحالف العدوان على تخفيف إجراءات الحصار والقيود المفروضة على مطار صنعاء وموانئ الحديدة، في رد فعل فاضح كشف حجم حرصهم على استمرار معاناة اليمنيين ومضاعفتها.

وعلّق عضو الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري، على هذه الحالة قائلاً إن: «ردة الفعل الغريبة للمرتزِقة تجاه الهُدنة -مع أنها خطوة متواضعة جِدًّا إزاء الاستحقاقات الإنسانية المطروحة على طاولة المفاوضات- تظهرهم كما لو أنهم قد قطعوا صلتهم باليمن، فلا أهله أهلهم ولا شعبه شعبهم»

وأضاف: «نصيحتي لأُولئك الذي أبدوا حنقهم للهُدنة أن يستفيدوا من رمضان كمحطة روحية للتخفف من أحقادهم وأمراضهم»

واعتبر بعض نشطاء المرتزِقة (وبالذات من حزب الإصلاح) أن ما تضمّنه اتّفاقُ الهُدنة بخصوص فتح المعابر في محافظة تعز «استهتاراً» و«مهزلة»، في تأكيد واضح على أن فصائل المرتزِقة هي المستفيدة من إغلاق الطرقات في المحافظة.

وكان وزير خارجية الفارّ هادي، المرتزِق أحمد عوض بن مبارك، قد أقر بمسؤولية حكومة الخونة عن إغلاق المعابر في تعز عندما أعلن أنه تلقى توجيهات بفتحها لرفع «الحصار» عن المدينة حسب تعبيره.

وقد مثّلَ إعلانُ الهُدنة بين صنعاء وتحالف العدوان فضيحةً أُخرى لمسرحية «مشاورات الرياض» التي حاول المرتزِقةُ أن يتظاهروا من خلالها بأنهم يملكون قرارَ «السلام».

إصابة مواطن بانفجار لغم من مخلفات العدوان بالحديدة

المسيرة : الحديدة

بعدَ أقلَّ من 24 ساعة على وفاة وإصابة 6 مدنيين في الجوف في انفجار لغم من مخلفات تحالف العدوان في الطريق الصحراوية شرق مديرية الحزم بمحافظة الجوف، أعلنت مصادر أمنية في الحديدة، أمس الأحد، إصابةَ مواطن نتيجة انفجار لغم من مخلفات العدوان العبثية التي تحصُدُ أرواحَ المئات من المواطنين في عموم المحافظات اليمنية.

وبحسب المصدر الأمني، فَإنَّ مدنياً أُصيب بانفجار لغم من مخلفات تحالف العدوان في شارع صنعاء بمدينة الحديدة.

يُشارُ إلى أن المناطقَ التي تم دحر مرتزِقة العدوان منها تشهدُ انفجاراتٍ متواصلةً للألغام والقنابل العنقودية ومختلف المخلفات التي تركها العدوانُ كأدوات موت موقوتة تهدفُ للإجرام المتواصل بحق اليمنيين الأبرياء.

مليشيا «الإصلاح» تغلق آبار المياه في عدد من أحياء تعز

المسيرة : متابعات

تواصلُ مِليشيا حزب «الإصلاح» في تعز المحتلّة جرائمَها وانتهاكاتها بحق المواطنين الساكنين في مناطق سيطرتها، حَيثُ أقدمت تلك العصابات، أمس الأحد، على إغلاق آبار المياه في عدة أحياء سكنية وحرمان الأهالي من الحصول عليها تزامناً مع دخول شهر رمضان المبارك الذي تزداد حاجة الناس فيه للمياه.

وأفادت مصادر محلية، أمس، بأن أطقماً عسكرية تابعة لميليشيا «الإصلاح» قامت بإغلاق آبار الماء على أحياء الموشكي والروضة وباكثير وأحياء أُخرى تصل عدد الأسر هناك لأكثر من عشرة آلاف أسرة.

وطالب أهالي تلك الأحياء وقف انتهاكات ميليشيا حزب «الإصلاح» والعمل على سرعة إعادة فتح آبار المياه خَاصَّة في شهر رمضان الذي تتزايد فيه الحاجة لاستهلاك المياه.

قيادي في الحراك: تحالف العدوان يستخف بأبناء الجنوب وصواريخ صنعاء أثمرت نصراً

المسيرة : متابعات

قال قياديٌّ في الحراك الجنوبي: إن تحالُفَ العدوان يتعامَلُ مع أبناء المحافظات الجنوبية كمُجَرّد أدوات في عدوانها على اليمن.

وأوضح السياسي والأكاديمي في جامعة عدن والقيادي في الحراك الجنوبي، الدكتور عبد الرحمن الوالي، أن ما يسمى مشاورات الرياض دفنت القضية الجنوبية، وأن تحالف العدوان استخف بأعضاء وفد ما يسمى الانتقالي، الذي يعتبره مُجَرّد أدوت فقط.

وأشَارَ الدكتور الوالي إلى أن الصواريخ والطيران المسيَّر التابع للجيش واللجان الشعبيّة أثمرت نصرًا بفتح ميناء الحديدة ومطار صنعاء وباقي ما تضمنته الهُدنة.

كشفت عن مساعٍ سعوديّة لـ «نفي» الفارّ هادي من أراضيها وتحَرّكات إماراتية لتزعم التصعيد

مسئولة في «العدل الدولية»: السعوديّة تسعى لتغيير استراتيجياتها في الحرب والحصار لتفادي الضربات اليمنية

المسيرة : متابعات

كشفت مسؤولةٌ في محكمة العدل الدولية، أمس الأحد، عن مساعي تحالف العدوان بالتخلي عن الفارّ هادي بعد الانتهاء من استخدامه شماعةً للعدوان على اليمن طيلة 7 سنوات، ونفيه إلى مِصْرَ أو إحدى الدولة الأُورُوبية.

ونقلت وسائلُ إعلام مختلفة، أمس، عن مساعدة القانون الاجتماعي ورئيس الشعبة القانونية لمحكمة الجرائم السياسية التابعة لمحكمة العدل الدولية «لاهاي»، الدكتورة فاطمة أحمد رضا، قولها: إن السعوديّة تفكّر بترك حلفائها في اليمن كالعادة ليواجهوا مصيرهم كما تركت السوريين قبلهم بعد أن دعمتهم لسنوات وغذت الحرب بسوريا وأصبحوا مهجّرين بكل العالم وبالنهاية تركتهم».

ولفت المسؤولة في محكمة العدل الدولية إلى أن السعوديّة تسعى لتغيير استراتيجياتها في العدوان والحصار على اليمن، لتفادي المزيد من الضربات الصاروخية والجوية اليمنية التي أوجعت النظامَ السعوديّ وجعلته محلًا للسخرية أمام المراقبين حول العالم.

وأكّدت أن الرياض بدأت تدرك أن وجودها في الحرب على اليمن أصبح عبثياً.

وأشَارَت المسئولةُ الدوليةُ إلى أن الإمارات تتجهُ لتزعم الحرب على اليمن، وهو ما قد يجعلها تتعرض للقصف الصاروخي والجوي اليمني.

أهالي نصاب شبوة يحملون حكومة المرتزقة مسؤولية ارتفاع أسعار الغذاء والوقود

المسيرة : متابعات

حمّل أبناءُ مديرية نصاب بمحافظة شبوة المحتلّة حكومة الفنادق، مسؤوليةَ الارتفاعات الجنونية للمواد الغذائية والسلع الضرورية والمشتقات النفطية.

وأكّد المواطنون أنهم أصبحوا عاجزين عن توفير المواد الضرورية للحياة والعيش في ظل غياب حكومة الفنادق عدم وجود أية رقابة من قبل ما يسمى السلطة المحلية على التجار، مبينين أن سعر 20 لتر بترول وصلَ إلى أكثر من 30 ألف ريال رغم أن محافظهم غنية بالثورة النفطية.

واتهم أهالي نصاب شبوة حكومة الفارّ هادي وحزبَ «الإصلاح» وما يسمى المجلس الانتقالي، بتقاسم الثروة النفطية وموارد البلد والانتفاع بها شخصيًا وحرمان المواطنين منها.

مراقبون اعتبروها حكماً بـ «الفندقة المؤبدة»:

السعوديّة تمنح مرتزِقتها المشاركين فيما يسمى «مشاورات الرياض» إقامةً دائمة على أراضيها

المسيرة : متابعات

تناقلت وسائلُ إعلام موالية لتحالف العدوان، أمس الأحد، أنباءً حول منح السعوديّة المشاركين اليمنيين المرتزِقة في ما يسمى مشاورات الرياض، إقامات دائمةً في الوقت الذي تستعدُّ فيه لترحيل قيادات إخوانية في ما يسمى «الشرعية» إلى دولة أُخرى.

وأفاد عدد من المرتزِقة المشاركين في ما يسمى مشاورات الرياض بأن اللجنة الخَاصَّة السعوديّة أبلغتهم بقرارها منحَهم وأسرهم إقامة دائمة بدلاً عن منحة «زائر» التي دخلوا البلاد بموجبها.

وهذه المرة الأولى منذ بدء العدوان على اليمن التي تمنح فيها السعوديّة قيادات مرتزِقة إقامة دائمة منذ قرارها وقف دخول المسؤولين اليمنيين أراضيها وطرد بعضهم من الرياض إلى دول وعواصم أُخرى.

ووفقاً لخبراء ومراقبين سياسيين، فَإنَّ القرار السعوديّ يأتي في وقت تدفع فيه الرياض لتمرير اجندتها عبر المجتمعين هناك مع إعلانها أبرز أهداف تلك المشاورات بإنشاء تحالفات شمالا وجنوبا، ومع أن الإقامات الدائمة للقيادات المرتزِقة المتوقع انخراطها في الحكومة الجديدة، ستحقّق من خلالها السعوديّة عدة أهداف أبرزها فرضُ إقامة جبرية على القيادات المرتزِقة الجديدة كما كان عليه الحال مع قيادات جماعة الفارّ هادي وحزب «الإصلاح»، إلا أنها تشير في هذا التوقيت إلى أن الرياض ترتب لاجتثاث الفارّ هادي وحاشيته بشكل كامل.

تحَرّكات أمريكية لتعزيز دور الخائن طارق عفاش في المحافظات المحتلّة

المسيرة : متابعات

على قدم وساق تكثّفُ أمريكا من تحَرّكاتها لتعزيزِ دور ومكانة الخائن طارق عفاش في المحافظات والمناطق المحتلّة ليحل بديلاً عن ميليشيا ما يسمى الانتقالي وحزب «الإصلاح»، وذلك بما يخدم توجّهات ومصالح واشنطن في اليمن والمنطقة.

وقالت مصادر إعلامية، أمس الأحد: إن المبعوثَ الأمريكي تيم ليندركينغ والقائمة بأعمال السفير الأمريكي في اليمن كاثي ويستلي، التقوا خلال الساعات الماضية بالمرتزِق طارق عفاش ذراع الاحتلال الإماراتي في الساحل الغربي، إضافة إلى المرتزِق سلطان البركاني رئيس برلمان الفارّ هادي، مبينة أن هذه اللقاءات والتحَرّكات المشبوهة تأتي في إطار مساعي واشنطن لتسليم محافظتَي تعز ومأرب الخاضعتين لسيطرة «الإصلاح» إلى الخائن طارق ألد خصومهما. وبيّنت المصادر أن الطرفين ناقشا الأوضاع في محافظتي تعز ومأرب، إضافةً إلى تأمين قوات الاحتلال الإماراتي والمجاميع العسكرية الأمريكية والبريطانية في السواحل والجزر اليمنية ومضيق باب المندب الاستراتيجي.

قيادي مرتزِق موالٍ للإمارات يعترف بانتشار ممنهج للخلايا الإجرامية في المحافظات المحتلّة

المسيرة : متابعات

اعترف قائدٌ عسكري مرتزِق في ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي بوجود اختلالات أمنية ممنهجة وانتشار كثيف للخلايا الإجرامية في المناطق المحتلّة.

وأشَارَ المرتزِق رشدي الحوشبي -قائدُ ما يسمى اللواء العاشر صاعقة التابع للاحتلال الإماراتي- إلى أن هناك مخاطرَ وتهديداتٍ كبيرةً تستهدف أمن واستقرار المحافظات الجنوبية، وذلك من خلال انتشار التشكيلات والخلايا الإجرامية في تلك المناطق بدعم وتمويل من دول العدوان.

وتؤكّد تصريحاتُ المرتزِق الحوشبي استمرارَ الصراع في المحافظات الجنوبية بين أدوات ومرتزِقة تحالف العدوان خلال المرحلة المقبلة، خُصُوصاً مع استمرار انقسام الميليشيا المسلحة بين جناحي الاحتلال الإماراتي والسعوديّ.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

■ الحوثي: علم القرآن بالكون واسع وعميق وزاخر كالبحر

■ أبو عواضة: الشهيد القائد له فضل كبير حين قدم القرآن الكريم كتاب هداية في كُلّ شؤون الحياة

القرآن الكريم.. منهاج حياة متكامل

المسيرة: محمد الكامل

يقدِّمُ قائدُ المسيرة القرآنية الشهيد حسين بدر الدين الحوثي، قراءةً شاملةً للخطاب القرآني، ليعيدَ تقديمَه في الواقع كمنهج للحياة ينهض بالأُمَّة ويعيدَ بناءَها ويحصّنَها ضد الأخطار المحدقة بها ويستعيد رؤيتها لذاتها وللآخر ويستنهضها لمسئولياتها ليس في مواجهة عدوها فحسب، بل ولدورها الرسالي والحضاري الحقيقي والمُغيَّب في هذه الحياة.

ويرسم المشروع القرآني، للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، مسارات واضحةً ومحدّدة للنهضة بالأُمَّة، كما يضع أُسُسًا تقوم عليها تلك النهضة على المستويات الاقتصادية، والسياسية، والإعلامية، والاجتماعية.

وعقد قطاعُ المساجد بالهيئة العامة للأوقاف قبل أيَّام بصنعاء ندوة علمية بعنوان «القرآن منهج حياة متكامل»، شارك فيها عددٌ من الباحثين والمرشدين والناشطين.

ويوضح رئيسُ الهيئة العامة للأوقاف، العلامة عبدالمجيد الحوثي، نظرةَ القرآن وعلاقته بالعلم الإلهي للكون وآياته وحقائقه العلمية التي كشفها وبينها للبشرية؛ باعتبَار القرآن دستوراً شاملاً ومنهجاً كاملاً.

وتحدث الحوثي خلال ورقة عمل قدمها في الندوة تحت عنوان «السماوات حسب القرآن الكريم هي طبقات الغلاف الجوي» حول النظريات الموجودة عن مفهوم السماوات وتركيبتها وصفاتها، والغلاف الجوي وتركيبته وفوائده وطبقاته في القرآن الكريم وأهميته في مساعدة الإنسان على الحياة في كوكب الأرض من منظور العلم القرآني كمرجعية علمية إلهية.

ويؤكّد أن علم القرآن بالكون واسع وعميق وزاخر كالبحر يبين عظمة الخالق في صنعه بصورة بديعة ونظام دقيق محكم ليكون مسخراً للبشر، مُشيراً إلى القرآن سبق كافة العلوم وتفرد فيها فيما يتعلق بخلق السماوات والأرض وما تحتويهما من طبقات ونجوم ومجرات وكواكب وغلاف جوي، ما يحتم الاهتمام بالبحث العلمي في ثنايا القرآن عن الكون الفسيح وحقائق تركيبه وأحجامه والمسافات التي تفصل مجراته، ومجموعاته ونجومه وكواكبه.

من جانبه، يؤكّد عضو الدائرة الثقافية لأنصار الله، يحيى قاسم أبو عواضة، خلال حضوره الندوة أن القرآن الكريم منهج للحياة وأن الشهيد -رضوانُ الله عليه- له فضلٌ كبيرٌ حين قدم القرآن الكريم كتابَ هداية في كُلّ شؤون الحياة، وأن المشروع القرآني قائم على هذا الأَسَاس، حَيثُ إن الشهيد القائد لم يركز على جانب معين حول الصلاة والزكاة والصيام وغيرها، وإنما أولى تركيزه على هذه الأمور، وركز أَيْضاً على أمور الحياة الأُخرى؛ باعتبَار أنها جزء مما هدى القرآن إليه في مظاهر هذه الحياة.

ويضيف أبو عواضة في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: «وتأتي أهميّة هذه الندوة؛ باعتبَارها تبحث في هذا الموضوع وإن شاء الله، يكون هناك مشاريع أوسع وأكبر في المستقبل، وحول علوم القرآن الواسعة جِدًّا والمرتبطة بشؤوننا وحياتنا».

ويشير إلى أن أهم ما في القرآن الكريم أنه منهج للحياة ومرتبط بشؤون الحياة، والنبي صلوات الله عليه وعلى آله، لم يأت ليقرأ عليهم القرآن ثم انتهت مهمته، بل كان يعمل على بناء الحياة على أَسَاس القرآن الكريم كمنهج حياة متكامل.

القرآنُ والعلوم الإنسانية

ومن خلال التدبر في آيات القرآن الكريم فَإنَّ الأمور التي تناقش في العلوم الإنسانيّة مطروحة في القرآن الكريم أو على أقل تقدير مطروحة بشكل أعم مما هو موجود في العلوم الإنسانيّة، كما أن القرآنَ الكريم كلام الله الذي أنزل لهداية الناس في جميع المجالات والشؤون، وعلى هذا النحو لا يمكن تصور عدم وجود علاقة بين القرآن الكريم وباقي العلوم وعلى الأخص العلوم الإنسانية، بل هناك علاقة بين المفاهيم القرآنية وبين العلوم الإنسانيّة، وهذه العلاقة أما هي على نحو العموم والخصوص أَو على نحو التساوي؛ ولذا فَإنَّ الأمور التي تناقش في العلوم الإسلامية مطروحة في القرآن الكريم أو على أقل تقدير مطروحة بشكل أعم مما هو موجود في العلوم الإنسانيّة.

ويقول عضو رابطة علماء اليمن، طه الحاضري: إن القرآن الكريم وحي الله وكلامه الذي أنزله عبر الأنبياء هدايةً للإنسان واستمرت هذه الهداية بالتنقل عبر الأنبياء إلى أن وصلت إلى النبي الخاتم محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- وبالتالي أصبح القرآن هو الوحي الإلهي الوحيد الموجود في الأرض بعد تحريف التوراة والإنجيل وبعد أن نسخ القرآن وهيمن الكتب التي قبله.

ويضيف الحاضري في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» قائلاً: ولذلك يعتبر القرآن هو الوثيقة الإلهية التي تنظم حياة البشر، وتفكير البشر وأهداف البشر وقيم البشر وغايات البشر، والسلوك وعلوم البشر وكلّ شيء بما يعني تنظيماً شاملاً للحياة متوافق مع الفطرة وَأَيْضاً متوافق مع المصير الأخروي يوم القيامة، لافتاً إلى أن القرآن الكريم أعظم نعمة وفي نفس الوقت هو أعظم معجزة حفظه الله من التحريف «لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ»، «هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ».

ويؤكّد أن القرآن محلُّه قلبُ الإنسان وعقلُه ووجدانه وواقعه وسلوكه وأخلاقه في الميدان، ومن لا يطبق القرآن كمنهج حياة متكامل إنما يصبح القرآن هنا حجّة عليه لا له، وعلى الطرف الآخر من يتعلم القرآن يتعلم تحمل المسؤولية ولا بدَّ أن يؤدي هذه المسؤولية في الميدان وهذا ما جرى.

ويشير إلى أنه حينما لا يوجد عمل لا توجد حركة في الواقع، حينما لا يوجد توجّه حضاري على مستوى الأُمَّة وعلى مستوى الفرد وعلى مستوى الشعب على مقتضى القرآن الكريم فَإنَّ هذا الشعب يضل وهذا الإنسان وهذه الأُمَّة؛ بسَببِ أنها ابتعدت عن النور القرآن الكريم.

ويزيد بالقول: إن الذي لا يعملُ بالقرآن يمشي في الظلام والذي لا يتدبّره يعيشُ في الظلمات، موضحًا أن القرآن كما قال الله سبحانه وتعالى يخرج الناس من الظلمات إلى النور والظلمات جمع ظلمة، وهي هنا ظلمةٌ اقتصادية ظلمة سياسية ظلمة نفسية ظلمة أخلاقية، مُضيفاً: بينما النور الذي هو الحق القرآن نورٌ أتى بالمفرد؛ لأَنَّ النور لا يتعدد، فلا وجودَ لعدة قرآنات ولا يوجد عدة هدايات، هي فقط هدايةٌ واحدة وهي نور واحد؛ لأَنَّ اللهَ واحدٌ لا شريكَ له.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الثانية:

اللّه سبحانه الذي إذا توكلت عليه هو كافيك ومعينك وناصرك ومن يتولى رعايتك فيفرّج عنك

■ التقوى هي ثمرة الإيمان الواعي ونتاجه

■ الحياة ميدان مسؤولية واختبار وتحصل فيها مشاق ومتاعب بشكل اعتيادي

■ المعاناة المعيشية تؤثر على الناس وهمها يقلق الكثير فيبعدهم عن التقوى

أُعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشهَدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه ورَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللّهُم برِضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالحِين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.
اللهم اهْدِنا، وتقبَّلْ منا، إنَّك أنتَ السميعُ العليم، وتُبْ علينا، إنك أنتَ التوَّابُ الرحيم.
نواصلُ الحديثَ عن العنوان الأَسَاسي: التقوى، الذي هو الهدفُ العمليُّ والثمرةُ العمليةُ من وراءِ صِيامِ شهرِ رمضانَ كفرضٍ عظيم، وركنٍ عظيم ومُهِمٍّ من أركانِ الإسلام، {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}[البقرة: من الآية183].
تحدَّثنا بالأمس عن أهميّة التقوى، وعن بعضٍ من مجالاتِ التقوى، ولأهميّةِ التقوى في القرآنِ الكريم، فهي العنوانُ الرئيسيُّ الذي يلي الإيمَانَ، يلي عنوانَ الإيمَان، بعده عنوان التقوى، فنجدُها في القرآن الكريم تتكرّر، وتتضمَّنُ في كثيرٍ أيْضاً من المواقع في القرآن الكريم الحديثَ عن مواصفات المتقين، وعن ثمارِ ونتائجِ التقوى في عاجِلِ الدنيا وفي آجِلِ الآخرة، فالحديث عن التقوى في القرآن الكريم حديثٌ واسع، وحديثٌ مفيدٌ ومُهِمٌّ؛ ولذلك نجد أنَّ التقوى ركيزةٌ أَسَاسية تتفرع عنها المواصفات الإيمَانية، فالتقوى هي ثمرةُ الإيمَان الواعي ونتاجه، وتتفرع عنها المواصفات الإيمَانية التي تجسد التزام الإنسان عمليًّا في مسيرة حياته في كُلّ مجالات الحياة، فالحديث عنها حديثٌ مُهِمٌّ، واستيعاب ذلك أَيْضاً هو شيءٌ مُهِمٌّ.
يأتي في القرآن الكريم الحديثُ عن التقوى، الحديث عن التعريف بها، عن علاماتها، عن مواصفات المتقين، عمَّا يترتب على التقوى من نتائج عظيمة مهمة للإنسان، والعنوان في أَسَاسه بما يعنيه من وقاية الإنسان من الشرور، وقاية الإنسان من الأخطار، وقاية الإنسان من الهلاك، وقاية الإنسان من عذاب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو يدل -بحد ذاته- على أهميته.
من أهم ما يتعلق بالتقوى: أنها أَسَاس لقبول الأعمال الصالحة، لقبول الأعمال الصالحة، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في القرآن الكريم: {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ} [المائدة: من الآية27]، كلنا نعي ونُدرِكُ أهميَّةَ الأعمال الصالحة؛ لأَنَّنا ننال من خلالها رضوانَ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ لأَنَّنا نحقّق لأنفسنا من خلالها الخير في الدنيا والآخرة، ويقترن بذلك ما وعد الله به من الأجر والثواب، وما للأعمال الصالحة من فضلٍ وأثرٍ إيجابيٍّ مُهِمٍّ في نفس الإنسان، في واقع حياته، ثم ما يتحقّق له من وراء ذلك، وعادةً ما يكون العنوان الرئيسي لذلك هو: عنوان الأجر والثواب، وما نحصل عليه من جانب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فيما وعد به.
ونجدُ في القرآن الكريم الحديث عن الوعد الإلهي، الذي يرغِّبُ الإنسانَ إلى حَدٍّ كبير في فعل العمل، وفي القيام بالعمل؛ لأَنَّه يدركُ ما سيحصلُ عليه من خلال ذلك العمل، فالإنسانُ هو المستفيدُ من وراء ما يعمل من الأعمال الصالحة، أمَّا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فهو غنيٌّ عنا، وغنيٌّ عن أعمالنا، وكما يقول اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ}[فصلت: من الآية46]، فالإنسانُ هو المستفيدُ، {وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ}[العنكبوت: من الآية6]، هو المستفيد هو، وهو المحتاج إلى أن يعملَ هذه الأعمال التي فيها نجاتُه، فيها فلاحُه، فيها فوزُه، فيها ما يتحقّقُ له ما يرغبُ به ويحتاجُ إليه من الخير لنفسه في الدنيا والآخرة، وفيها ما يسمو بنفسه، فيها ما يحقّقُ لنفسه الكمالَ الإنساني، فيها ما يحقّقُ لنفسه على المستوى المعنوي، ما يرغبُ به، ما يأملُه، ما يحتاجُ إليه، وكذلك الرعاية الإلهية الواسعة، التي تشمل الجوانبَ المادية والمعنوية، هذا على المستوى الشخصي.
ثم على المستوى المجتمعي، كمجتمع يتحَرَّكُ على أَسَاس من الإيمَان، والتقوى، والعمل الصالح، والسعي لمرضاة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن تكونَ له صلتُه بالله، الصلة الإيمَانية التي يحظى من خلالها بمعونة الله، برحمة الله، بتوفيق الله، بالنصر من الله، بالعون من الله، بالرعاية الواسعة الشاملة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فالأعمالُ الصالحة التي نعملها، والتي عادةً ما نتجه إلى عملها ونحن نؤمِّل ما وراءها من الخير، ما وعد الله به عليها من الثواب، ما يترتب عليها من النتائج، قبولها مرهونٌ بالتقوى، بهذا التأكيد في القرآن الكريم: {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}.
فالإنسان قد يعمل في مسيرة حياته، وبالذات في ظل الانتماء الإسلامي، في ظل انتمائنا للإسلام كمجتمع مسلم، نتجه لفعل الخير هنا وهناك، والكثير من الناس قد يتجه لفعل الخير في مجال معين مثلاً، وقد لا يكون ملتزماً بتقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، قد يكون ممن يصرُّ على الاستمرار في معاصي، في ذنوب، البعض حتى في جرائم معينة، وهو يظن أنه قد فعل هناك البعض من أعمال الخير، من أعمال الإحسان، من الأعمال الصالحة، وأنه سيحظى بالأجر، سيحظى بالثواب، سيحظى بالعفو الإلهي، مع إصراره، ومع استمراره على انتهاك حرمات الله، وتجاوز حدود الله، وإصراره على ذنوب ومعاصي معينة، وهذا كَثيراً ما يحصل، وبالذات أنه أحياناً يُسنَدُ بثقافة خاطئة، وبمفاهيمَ خاطئة، تسهل للبعض أن ينحو في مسيرة حياته هذا المنحى، يكتفي بأن يعمل أحياناً الأعمال الصالحة، أن يتحَرّك في إطار القيام ببعضٍ من الشعائر الدينية والشكليات العملية، ويستمرّ في اتّجاه آخر في أعمال سيئة، أو في مواقف سيئة، في مواقف يخدم بها الباطل، يتجند من خلالها في صَفِّ الباطل، يسعى من خلالها لسيطرة الباطل، أو يحمل ولاءات باطلة، ولاءات لأعداء الله، ولاءات لأعداء الإسلام والمسلمين، ارتباطات تخدمهم ضد أمته، ضد دينه، جوانب كثيرة يمكن أن يكون الإنسان من خلالها بعيدًا عن التقوى، لا يلتزم بالتقوى، لا يتقي اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، تحدثنا بالأمس عن أن التقوى تشمل الالتزام تجاه ما أمرنا الله به، من مسؤوليات، وأعمال، وما يتصل بذلك، وَأَيْضاً تتعلق بالحذر مما نهى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عنه، من المناهي والمحرمات، يشمل ذلك الجوانب السلوكية، الجوانب التي تتصل أَيْضاً بالمواقف، والولاءات... وغير ذلك، لا تتجه فقط تجاه جانب واحد.
الإنسان قد يتحسر كَثيراً عندما يكون مميزاً لنفسه بأنه يعمل البعض من الأعمال الصالحة، وأن هذا كافٍ في أن يفوز بما وعد الله به «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من الخير، والثواب، والجنة، والرضوان، وأنه بذلك قد أمَّن مستقبله الآتي الأبدي عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وقد ضمن لنفسه النجاة، البعض حتى يحمل في نفسه حالة وكأنه من المتأكّدين والقاطعين قطعاً بأن تلك الأعمال التي يقوم بها كافية، في أن يحظى بمرضات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبعفوه، وبجنته، فيتعامل على نحوٍ من الاستهتار، والتهاون، واللامبالاة، تجاه ما يصرُّ عليه ويستمر فيه من الأعمال السيئة، وهذه مسألةٌ خطيرة، قد يأتي الإنسان يوم القيامة مفلساً، ليس له رصيدٌ من العمل الصالح، ليس له أي أجر، أي ثواب على ما قدم من أعمال صالحة، لماذا؟ إما؛ لأَنَّها لم تقبل من الأَسَاس، لم تقبل من الأَسَاس، من البداية، أَو أنه أحبطها؛ لأَنَّه لم يلتزم بالتقوى، كانت قد قبلت، ثم أتى منه من الأعمال السيئة التي أصرَّ عليها واستمر عليها ما أحبط به عمله ذلك، عمله ذلك من صلاة، من صيام، وأعمال أُخرى، البعض حتى قد يكون من ضمن أعماله أعمال تصنف في إطار الجهاد في سبيل الله، أَو الإنفاق، أَو الإحسان، أَو فعل الخير، جوانب كثيرة قد يكون الإنسان أمَّل أن يكون قد حصل -على الأقل- من خلالها هي على الأجر والثواب.
والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يقول في القرآن الكريم: {وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا}[الفرقان: الآية23]، هذا أمر رهيب جِدًّا، الأعمال التي يعولون عليها أنه ربما يكون لهم من خلالها أجر وثواب وحسنات، أَو تكون سبباً لنجاتهم يوم القيامة، لعتق رقابهم من النار، للفوز بما وعد الله به «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عباده المؤمنين المتقين، ولكنهم يجدون كُلّ تلك الأعمال التي يؤملون أنها ستصنف في عداد الأعمال الصالحة، الأعمال المرضية المقبولة، فيجدونها لا قيمة لها، لا أجر عليها، لا فضل لهم عليها؛ لأَنَّها أحبطت أَو لم تقبل من الأَسَاس، {وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا}، هباءً كالغبار، كضوء الشمس الذي يدخل من النافذة وفيه ذرات من الغبار، يعني: لا قيمة له، لا أثر له، لا إيجابية له، وفعلاً حتى في واقع الحياة لا إيجابية للعمل الذي لا يقترن مع التقوى، فعلاً لا يترك أثره في نفس الإنسان، في مشاعر الإنسان، وبالتالي في أعمال الإنسان واستقامة أعماله، فالمسألة مهمةٌ جِدًّا، هذا من أهم ما يتعلق بالتقوى.
الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَيْضاً يضرب لنا مثلاً مهماً في القرآن الكريم عن إحباط العمل، عندما قال «جلَّ شأنه»: {أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ}[البقرة: الآية266]، هذا أَيْضاً في الإحباط؛ لأَنَّ الإنسان إما أنه مُصِرٌّ على المعاصي، على الذنوب، على الأعمال السيئة، وهو يعلم أنها أعمال سيئة ويصر عليها، فما أتى منه خلال ذلك من الأعمال الصالحة لا يقبل منه.
أو أنه أتْبَعَ فيما بعدُ العمل الصالح، قد كان في مرحلة من المراحل يعمل الأعمال الصالحة، وهو ذلك الإنسان الذي يرجع إلى الله، لا يصر على ذنوبه، على خطيئاته، يتوب منها، يتدارك نفسه من أي زلة، ويرجع إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لكنه فيما بعد عمل أعمالاً سيئة أصرَّ عليها، وأحبط بها كُلّ أعماله تلك، وقد تكون المسألة خطيرةً عندما تكون مثلاً إحباطاً لأعمال عظيمة، أجرها كبير، فضلها عظيم، مثلاً: الجهاد في سبيل الله، فعل الخير بكله مجالات الإحسان الواسعة، التي تقدم فيها الخدمة للناس من حولك بنيةٍ صادقةٍ وطيبةٍ ومخلصةٍ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ووفق التعليمات الإلهية، فالمسألة تكون خطيرة على الإنسان.
أو مثلاً بعد عمرٍ طويل، عمرٍ طويل من الأعمال الصالحة، والتوبة، والرجوع إلى الله، فإذا بالإنسان في مرحلة من المراحل يتجه اتّجاهاً آخر؛ من أجلِ هوى النفس، والبعض أَيْضاً؛ من أجلِ هوى النفس إما في رغباتها وشهواتها، وإما فيما يتعلق بحالة الغضب لدى الإنسان والانفعال، أَو بحالة المخاوف التي تؤثر على البعض من الناس، فتدفعهم نحو الانحراف.
أيضاً عندما لا يأتي العمل الصالح بنفسه طبقاً لتعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، العمل الصالح يرتبط بالتوجيهات الإلهية، في أصله، وفي كيفيته، أن تعمله وفق توجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتعليماته «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، مطابقاً لأمر الله وتوجيهاته، وقد لا يقبل منك أصلاً؛ لأَنَّه شابه من الخلل، شابه من المخالفات ما أحبطه، فتكون يوم القيامة من المتحسرين، من النادمين، عندما تجد أن تلك الأعمال التي أمّلت أن تكون مقبولةً منك أنك ستؤجر عليها، لم تؤجر عليها، ولم تحسب لك، لم تحسب لك في عداد أعمالك الصالحة، فهذه مسألةٌ مهمةٌ جِدًّا تبين لنا أهميّة التقوى، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}.
أيضاً يتجلى من خلال التقوى قيمة التوجيهات الإلهية، وأهميتها، وفائدتها، توجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وأوامره لنا ونواهيه، هي كلها لمصلحتنا نحن، فوائدها لنا، ما أمرنا الله به؛ ففيه الخير لنا، ويتحقّق لنا من خلاله نتائج مهمة، ومصالح حقيقية، وما نهانا عنه؛ ففيه ضرٌّ علينا، شرٌّ علينا، مخاطر علينا، وأضراره ونتائجه السيئة هي تؤثر علينا نحن؛ أمَّا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فلن نضره بشيءٍ من أعمالنا السيئة.
فعندما نلتزم بالتقوى، فنعمل ما أمرنا الله به، ننهض بمسؤولياتنا التي حمَّلنا الله إياها، فنحن سنرى قيمة ذلك، أثره، نتائجه في مسيرة حياتنا، في واقع حياتنا، في كُلّ المجالات، يعني: توجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، توجيهات الله التي تتعلق بالجوانب الاقتصادية في حياتنا، ستظهر آثارها ونتائجها في الواقع الاقتصادي في حياتنا، وفي معيشتنا، وتأتينا مع ذلك البركات والخيرات؛ لأَنَّ لها ثمرة مباشرة، إيجابية مباشرة لكل توجيه من توجيهات الله، لكل أمرٍ من أوامر الله، له أثر جيد مباشر، وله نتيجة أَيْضاً إضافية فيما يأتي من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من البركات والخيرات، وما

←

يتحقّق به للإنسان على المستوى الشخصي وللمجتمع الذي يتحَرّك وفق توجيهات الله كمجتمع، وهذا ما نلحظ أهميته تجاه كثير من الأمور التي فرَّط فيها مجتمعنا المسلم، فكان لتفريطه فيها الآثار السيئة، والخسائر الكبيرة في واقع مجتمعنا المسلم.

عندما نأتي مثلاً إلى ما أمر الله به من توحد المسلمين، من اجتماع كلمتهم، من الجهاد في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من السعي لإقامة القسط، وإقامة العدل، من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهكذا المسؤوليات الجماعية: من التعاون على البر والتقوى، أن يكونوا مجتمعاً يسوده الحق، ويسوده العدل، يسوده الخير، أن يكونوا أُمَّة تدعو إلى الخير، وتأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، عندما فرَّطوا في هذه المسؤوليات الجماعية المهمة والكبيرة، فرَّطوا في الجهاد في سبيل الله، وفرَّطوا في أن يعدوا ما يستطيعون من القوة، أن يبنوا أنفسهم كأمةٍ قوية، كما قال الله لهم: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ}[الأنفال: من الآية60]، كم كانت الخسائر الكبيرة لمجتمعنا المسلم، خسائر رهيبة جِدًّا، حوَّلت واقع هذه الأُمَّة إلى واقعٍ ضعيف، يسوده الضعف، تسوده الفرقة، يُسوده الشتات؛ وبالتالي يتمكّن أعداؤها من الإضعاف لها أكثر، من السيطرة عليها، من المؤامرة عليها، من الظلم لها، من الاضطهاد لها، من الاختراق لها.

عندما نجد جوانب كثيرة تتعلق بالسعي لأن تكونَ هذه الأُمَّة أُمَّةً مهتدية، مستنيرة، مستبصرة، واعية، على هدىً من الله، مهتديةً بآيات الله، تمتلكُ من خلال نور الله الوعي الكبير والكافي، تتحصَّنُ بالهدى تجاهَ كُلّ أشكال الضلال والباطل، عندما فرَّطت في ذلك؛ كيف كانت الآثار السيئة والرهيبة في انعدام حالة الوعي لدى الكثير من أبناء مجتمعنا المسلم، وكان لذلك آثارٌ خطيرة ونتائجُ خطيرةٌ جِدًّا على واقع أمتنا بشكلٍ عام.

ولكن لأَنَّ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو أرحم الراحمين، فالمسألة لا ترتبط دائماً بالجانب الجماعي للأُمَّة بكلها، يعني: الوعد الإلهي فيما يتعلق بالتقوى، ونتائجها، وثمارها الطيِّبة، لا يتوقف على أن تستجيب الأُمَّة كُلّ الأُمَّة، من كُلّ أبنائها، من كُلّ مناطقها وبلدانها، إذَا تحَرّكت من داخل الأُمَّة ولو أُمَّة، بل حتى على المستوى الشخصي، هناك ثمار ونتائج طيِّبة، لكن هناك بالتأكيد مسؤوليات جماعية، تأتي النتيجة فيها على المستوى الجماعي، فإذَا تحَرّكت أُمَّة، أو مجتمع معين من داخل الأُمَّة، فهو بالتأكيد سيحصل على ما وعد الله به «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

مما في القرآن الكريم مما يتحدث عن عظمة التقوى، عن إيجابياتها فيما يتحقّق بها للإنسان من رعايةٍ إلهية عجيبة، ويتحقّق بها للمجتمع كمجتمع، المجتمع الذي يستجيب، يتقي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في التزاماته العملية، في مواقفه، في ولاءاته، في نهوضه بمسؤولياته، في استجابته الكاملة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ماذا يترتب على ذلك؟ يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (2) وَيَرْزُقْهُ من حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا}[الطلاق: 2-3]، هذه الآية المباركة من أهم الآيات التي تبين لنا عظمة التقوى، بل إنها تقدِّمُ ما هو مُغرٍ جِدًّا، وجذَّابٌ إلى حَدٍّ كبير، يجذبنا نحوَ تقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فقد تضمّنت وعداً من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو الذي لا يخلف وعده، وعداً عظيماً، وعداً مهماً: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ}، هذا على المستوى الشخصي وعلى المستوى الجماعي، {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ} أي شخص، وكذلك أي مجتمع، أي أُمَّة تتجه على هذا الأَسَاس: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ}، يتق الله في التزاماته العملية، يتق الله فيما يعمل، يتق الله فيما يقول، يتق الله في النهوض بمسؤولياته، يتق الله فيلتزم بأوامر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يتق الله فيجتنب المحرمات، لا يعتمد على ما نهى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عنه، ويرى أنه من خلاله سيتوصل إلى ما يبتغيه لنفسه، إلى ما يريده لنفسه، فيرى فيه وسيلة العمل التي تحقق أهدافه، أو تحقّق رغباته، يحذر من ذلك، فيتقي الله، ويتجه وفق أوامر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من منطلق الثقة بالله، أَنَّ الله لن يخذله، لن يتركه، أَنَّ الله سيحقّق له النتائج التي وعد بها، سيفي بوعده له.

{وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا}، مخرجاً من كُلّ ضيق؛ لأَنَّه في مسيرة الحياة قد تضيق بك الأمور، قد تتصعب عليك الأمور من جوانب كثيرة، تتعقد الأمور على المستوى المعيشي مثلاً، تعيش ظروفاً صعبة، ولكن لتطمئنْ أنها مرحلية، أو على مستوى أوسع،

■ التقوى الخيار الصحيح لصلاح حياتنا وانفراجة مضائقنا وبها صلاح حال الإنسان في عاجل الدنيا وفي آجِل الآخرة

■ الإنسان هو المستفيد من الأعمال الصالحة والمحتاج لما فيه فلاحه وما يرغب به من الخير في الدنيا والآخرة

مثلما هو حال تقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في النهوض بمسؤولية الجهاد في سبيل الله، والسعي للتحرّر من سيطرة أعداء الله، والسعي للاستقلال كأمةٍ مؤمنة، تتحَرّك وفق توجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فيتكالب عليها الأعداء بالعدوان، والحصار، والمؤامرات الكثيرة، فينتج عن ذلك كثير من المتاعب، والظروف الصعبة، والتحديات الكبيرة، وتضيق الأمور على المستوى المعيشي، على المستوى الاقتصادي، وتتعقد على المستوى الميداني، فتجد الأُمَّة نفسها في وضعيةٍ صعبة، تقدِّم الشهداء، تعاني، لها جرحى، تعاني من الحصار، تعاني من الضائقة في المعيشة، فالبعض قد يتأثر نتيجةً لذلك، ويصل إلى حالة اليأس، وانعدام الأمل، وكأن المسألة تستمر على ذلك النحو بلا نهاية، وكأنه ليس هناك أية انفراجة تأتي، فهذا على المستوى الجماعي.

وأحياناً حتى على المستوى الشخصي، البعض من الناس تجربته العملية فيما يعانيه، وهو يتجه اتّجاه الحق، يتجه على أَسَاس تقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في مواقفه، في التزاماته، في أعماله، في تصرفاته، حتى في شؤون معيشته، وفي بيعه وشرائه، وقد يتصور أَنَّ البعضَ الآخر يتوصلون من خلال انفلاتهم، وعدم التزامهم، وتلعباتهم، وأساليبهم السيئة، وأساليبهم التي هي معصية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وخروجٌ عن التقوى، أنهم يتوصلون إلى تحقيق نجاحات لشؤونهم المعيشية، ولظروف حياتهم، فقد يضيق، وتضيق حاله، وتضيق نفسه، ويستاء، ويفقد الأمل، ثم قد يدفعه ذلك إلى أَلَّا يصبر، أَلَّا يواصل التزامه ومشواره على أَسَاس من تقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهذا قد يدفع به إلى أن يتجه لفعل ما يفعله الآخرون؛ فيخسر في نهاية المطاف.

في طريق الحق تحصل المعاناة، لا نتوقع أنها لا تحصل، ولكنها معاناة يترافق معها يسر، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا}[الشرح: 5-6]، ويكون لها في نفس الوقت آثار إيجابية حتى على المستوى التربوي.

طريق الحق هي طريقٌ يسلك فيها الإنسان مشوار حياته ومسيرة حياته وفق تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ونحن في هذه الدنيا في دار الاختبار، في ميدان مسؤولية، لسنا في عالم الجنة، الذي هو عالمٌ كله راحة، ليس فيه أي منغصات، ليست فيه أي متاعب، ليست فيه أي معاناة، ليست فيه أي مشاق، ولا نتوقع عن الحالة الإيمَانية وحالة التقوى أنها حالةٌ يسير فيها الإنسان مدللاً، تكون طريقة الرعاية الإلهية له أَلَّا يحصل له أي معاناة، ولا أي مشاق، ولا أي متاعب، ولا يواجه أية مخاطر، ولا... لو كانت الأمور على هذا النحو؛ لكان كُلّ الناس متقين، ومؤمنين، وصالحين، لو كانت المسألة مسألة دلال، رعاية فيها دلال، لا يحصل للإنسان أية معاناة على الإطلاق، ولا يواجه أي مخاطر، ولا يواجه أية شدائد، بل تتحقّق الآمال والرغبات على أعلى مستوى من دون أي تعب، ولا أي تضحية، ولا أي مشاق، ولا أية مخاطر؛ لكان كُلّ الناس متقين، لكان كُلّ الناس متقين، يتجهون للتقوى، والإيمَان، والعمل الصالح.

نحن في هذه الحياة في ميدان مسؤولية، في ميدان اختبار، وتحصل المشاق، وتحصل المتاعب بشكل اعتيادي في حياة الناس، حتى في كُلّ مجالات حياتهم، وعادةً ما يكون المهم لدى الإنسان هو ما وراء ذلك من نتائج، فمثلاً: عندما نأتي إلى الفلاحين (المزارعين)، هو يدرك أَنَّ الزراعة، وأَنَّ الفلاحة، وأَنَّ العمل في الزراعة فيه متاعب، فيه مشاقّ، لكنه ينظر إلى النتيجة، إلى ما يتحقّق له من وراء هذا المجهود، إلى ما تثمره هذه المتاعب، ما يحصل عليه من وراء ذلك، فيستطيب متاعبه؛ لأَنَّها متاعب مثمرة، ويستطيب جهوده، بل يفتخر بجهوده، أنها جهود أنجزت، حقّقت نتائج، كان لها ثمرة مهمة، ويرتاح بذلك، حتى وهو يعمل، حتى وهو يتعب، حتى وهو يعاني، حتى وهو يتصدى للمشاق، هو يتذكر، يتذكر -من خلال أحياناً تجارب ماضية- ما قد تحقّق له، ما قد نتج نتيجةً لذلك؛ فيزداد عزماً، وعندما يصل إلى النتيجة المرجوة، يرتاح، يشعر بالراحة، التاجر... الناس في مختلف مجالات حياتهم وأعمالهم، عادةً ما يتجهون على هذا الأَسَاس.

فكذلك في مسيرة العمل الصالح والإيمَان والتقوى، ما يحصل من مشاق، أو متاعب، أو مخاطر معينة، يكسب الإنسان من ورائها ما يهوِّنها، ما يبسِّطها، ويأتي حتى معها اليسر من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كما وعد، الآثار الإيجابية، لكن مع توطين النفس على الصبر، مع العزم على الاستمرارية، ثم يأتي من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» التدخل الكبير والرعاية الواسعة في نهاية المطاف، فتنفرج الأمور، وانفراجات كبيرة.

فالصعوبات مرحلية، مع الأعمال هي صعوبات مرحلية، يعقبها انفراجات، يعقبها من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ما يحقّق به النتائج العظيمة، والآثار الطيبة، وَإِذَا قارنا في طريق الحق، في طريق الإيمَان والتقوى ما فيها من مشاق وصعوبات، مع البديل الآخر، الذي هو اتّجاه بعيدًا عن التقوى، الاتّجاه البعيد عن التقوى فيه صعوبات، فيه مخاطر، فيه عسر، فيه خسائر كبيرة، فيه أسوأ وأقسى وأشد عناءً مما في طريق الإيمَان والتقوى، وعواقبه الخسران المبين، عاقبته في الآخرة جهنم، عواقبه في الدنيا الخسران.

اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» سمَّى طريقَه باليسرى، {فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى}[الليل: الآية7]، هي اليسرى مقارنةً بالطريق الآخر، الطريق المنحرف عن الإيمَان والتقوى والعمل الصالح، والاستقامة وفق منهج الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الطريق الآخر سمَّاه بالعسرى، فمسألة المشاق والصعوبات والمتاعب تحصل، وهي مرحلة، وأحياناً يكون فيها أَيْضاً أسباب لتقصير معين، الإنسان مثلاً يتجه على أَسَاس من الإيمَان والتقوى، ولكنه يقصر في بعض الأمور، يقصر في مستوى الأداء، في مستوى الاهتمام، في مستوى الالتزام، فيكون لتقصيره ذلك أَيْضاً آثار سلبية تؤثر عليه نوعاً ما، أَو أحياناً حتى في الموقف الواحد، يقصر الناس، يحصل بعض من الشدائد، من المعاناة، لكن مع التزام التقوى والإيمَان تنفرج، هذا وعدٌ إلهيٌّ عظيم: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا}[الطلاق: من الآية2]، مهما ضاقت بك الأمور، مهما تعقدت، مهما اشتدت الصعوبات، فهي ستنفرج حتماً، فلينطلق الإنسان بثقة، فلينطلقْ بثقة واطمئنان، وليسعَ إلى أن يحقّق في واقعه التقوى على المستوى الكامل؛ لأَنَّ القصور أحياناً يسهم في المزيد من الضيق.

{وَيَرْزُقْهُ من حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}[الطلاق: من الآية3]، هاجس الرزق يأتي أحياناً كهاجس كبير، الهاجس المعيشي والمعاناة المعيشية تؤثر على الناس، وتضغط على الناس، وهمها يقلق الكثير من الناس فيبعدُه عن التقوى:

• التقوى في موقف: أن يقف موقف الحق الذي يرضي اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

• أو على مستوى المعاملات: التقوى في المعاملات، حتى في معاملات البيع والشراء، والأعمال المعيشية والاقتصادية.

• أو على المستوى السلوكي بشكلٍ عام: فيؤثر على الإنسان إما مخاوفه، وإما أطماعه، قلقه على مسألة الرزق، ضغط الحالة المعيشية على نفسه، على واقعه، وَأَيْضاً الأطماع لدى البعض، التي تدفع بهم إلى أن يتجاوزوا، إلى أن يقفوا موقف الباطل، إلى أن يخونوا الحق، إلى أن يتجهوا الاتّجاهات الباطلة، إلى أن يعملوا الأعمال السيئة، إلى أن يغشوا في معاملاتهم، إلى أن ينهبوا الحرام، أن يأخذوا الحرام... إلى غير ذلك.

فيأتي الوعد من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالرزق حتى من حَيثُ لا يحتسب الإنسان المتقي لله، بالتأكيد لا يعني هذا أنه يرزقه من حَيثُ يحتسب، إنما يعني: من حَيثُ يحتسب، ومن حَيثُ لا يحتسب، حتى من حَيثُ لا تتوقع، أنت عليك أن تأخذ بالأسباب، عليك أن تواصل مشوار حياتك، أن تنهض بمسؤولياتك، أن تؤدي واجباتك، وأن تثق بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

{وَيَرْزُقْهُ من حَيثُ لَا يَحْتَسِبُ}[الطلاق: من الآية3]؛ لأَنَّ الإنسان أحياناً قد يكون ضمن حساباته قد وصل إلى مستوى المشكلة، إلى مستوى العائق والخط المسدود، من حَيثُ حساباته، وتقديراته، وأساليبه، ووسائله المتاحة، ضاقت من هنا، وضاقت من هناك، وتعقدت من هنا، وتعقدت من هناك، فيفرِّج الله من حَيثُ لا تتوقع، ويأتي من حَيثُ لا تتوقع، فتنفرج الهموم، تنفرج الأمور، هذا يشجع الإنسان على المستوى الشخصي، والمجتمع كمجتمع أن يثق بالله، أَلَّا ييأس إذَا مرَّ بضائقه، إذَا مرَّ بمعاناة، مثل ما هو حال شعبنا تجاه الحصار الذي يعانيه من تحالف العدوان، المهم هو أن نأخذ بالأسباب، المهم هو أن نعمل في إطار التقوى، أن نجد في إطار التقوى، والانفراجات تأتي من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ}[الطلاق: من الآية3]، من يتوكل على الله؛ لأَنَّ التوكل أَيْضاً مرتبطٌ بالتقوى، فهو يثق بالله، ويعتمد الله، ويثق بوعد الله أنه سيتحقّق، وأن الله لن يخذله، مهما كان حجم التحديات والصعوبات، فهو يبقى واثقاً بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومواصلاً لتقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فالله حسبه، كافيه، كافيه، {وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا}[النساء: من الآية45]، كفى بالله معيناً.

اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الذي إذَا توكلت عليه هو كافيك، وهو معينك، وهو ناصرك، وهو الذي يتولى رعايتك فيفرِّج عنك، {إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ}[الطلاق: من الآية3]، فما أراد الله أن يمضيَه أمضاه، ما أراد أن ينفذه نفذه، فهو القادر على تحقيق وعده، وإنجاز ما وعد، {قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا}[الطلاق: من الآية3]، جعل لكل شيءٍ من الأمور، على مستوى الأرزاق والآجال، على مستوى النتائج للأشياء، على مستوى التأثيرات للأشياء، على مستوى النتائج للأشياء، كُلّ شيءٍ له قدر معين، كُلّ شيءٍ مضبوط بمعيار الحكمة الإلهية، فالأمور في سيطرة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لا تخرج عن سيطرته أبداً، يقول أيضاً: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا}[الطلاق: من الآية4]، ييسر ما تعسر، مثلما قال في آيةٍ أُخرى: {سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا}[الطلاق: من الآية7]، ويأتي باليسر أحياناً ليترافق مع العسر، فتنفرج آفاق وأبواب إذَا اغتلقت أبواب، كما قال «جلَّ شأنه»: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا}، وكما قال: {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا}[الشرح: 5-6]، فهنا تكون هواجس العسر، العسر في الحالة المعيشية، العسر في الظروف العملية، ظروف عملية فيها صعوبات، فيها عسر، فليطمئن الإنسان بتقوى الله «سبحانه تعالى»، وبالسعي للكمال في التقوى، يعني: أحياناً قد تضيق الأمور أكثر لإغفال جوانب من تقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، جوانب عملية فيها وقاية من كثير من الشرور، من كثير من المعاناة، فعندما يتجه الناس للأخذ بالأسباب وتكامل التقوى، يأتي من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» التيسير لأمورهم، فبعد العسر يأتي اليسر.

{وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ}[الطلاق: من الآية5]، سيئات ما قبل، والسيئات التي تأتي على نحو الزلات، فيتوب الإنسان منها، ويرجع منها إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، {وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا}[الطلاق: من الآية5]، يُعظِّم له الأجر الكبير، فيحصل على مكاسب كبيرة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، تتجلى في رعايته في عاجل الدنيا، وما أعده لك في آجِل الآخرة من جنته ورضوانه.

هكذا نجد أن التقوى هي الخيار الصحيح، لصلاح حياتنا، لانفراجة همومنا ومضائقنا ومعاناتنا، بها صلاح حال الإنسان في عاجل الدنيا وفي آجِل الآخرة.

نكتفي بهذا المقدار..

نَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يتقبَّلَ منَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَامَ وَالقِيَامَ وَصَالِحَ الأَعْمَالِ، وَأَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

من وعي محاضرات السيد القائد الرمضانية المحاضرة الثانية

عبدالفتاح حيدرة

واصل السيدُ القائد في محاضرته الرمضانية الثانية لعام 1443هـ حديثَه حول عنوان التقوى، وهذا العنوان يلي عنوان الإيمَان، والحديث عن مواصفات المتقين في عاجل الدنيا وآجل الآخرة، والتقوى هي ثمرة الإيمَان الواعي، ويتفرع منها مواصفات المتقين، بما يعنيه وقاية الإنسان من الشرور والهلاك؛ لأَنَّ التقوى هو أَسَاس لقبول الأعمال الصالحة التي لها الفضل في نفسية الإنسان وما يتحقّق له بعد ذلك من خير، على المستوى الشخصي، أو الاجتماعي، والكثير من الناس يتجه لفعل الخير ولا يكون ملتزمًا بتقوى الله، ومع استمراره بفعل المعاصي والحرمات، بسبب مفاهيم خاطئة؛ لأَنَّه يتجند هنا في صف الباطل، تجده يفعل الخير شكليًّا وهو يوالي أعداءَ الله ورسوله والأمة.

الجوانب السلوكية وَالمواقف والولاءات هي محور التقوى، والتعامل بالاستهتار والتهاون فيها يعني الخسران، وَقد يحدث أن يؤمِّلُ الإنسان الحصول على الأعمال الخيرة وَالصالحة لعتق رقبته من النار، ولكنه يجد تلك الأعمال لا أجر عليها؛ لأَنَّها أحبُطت ولم تُقبل من الأَسَاس؛ لأَنَّها أعمال من دون تقوى، وإصرار الإنسان على الذنوب والمعاصي مهما فعل لا تقبل منه، خطورة المسألة هنا كبيرة، مثل الجهاد في سبيل الله ثم بعد ذلك اتجه الإنسان باتّجاه هوى النفس، والغضب وَالمخاوف، هنا يأتي الانحراف في عدم تطبيق توجيهات الله، وفي يوم القيامة يصبح صاحب هذا العمل الصالح غير مأجور عليه، يتجلى من خلال التقوى قيمة التوجيهات الإلهية وفوائدها لنا، ويتحقّق من خلالها مصالح حقيقية وما نهانا الله عنه في ضر علينا وسوء علينا، وعندما نلتزم بالتقوى سوف نرى قيمة ذلك في واقع حياتنا من جميع الجوانب فيها البركات والخيرات..

المجتمع إذَا تحَرّك وفق توجيهات الله يجنّبه الله السوء والضرر، فإذا كان المجتمع يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويفعل الخير، مثلاً الابتعاد الجهاد جعل الأُمَّة ضعيفة وتم السيطرة عليها وإخضاعها، أما إذَا كانت الأُمَّة تمتلك نورَ الله والوعي الكافي بهدى الله فيما يتعلق بالتقوى، وهناك مسئوليات جماعية، لها استجابة كاملة، فمن يتحَرّك بها سَيحصل على ما وعد الله به من رعاية إلهية، يجعل الله لهم مخرجاً ويرزقهم من حَيثُ لا يحتسبون ويقول الله سبحانه واعدًا عبادَه إذَا التزموا بالتقوى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) هذه الآية تحمل وعدا على المستوى الشخصي والمستوى الجماعي، تقوى الله فيما يعمل ويقول والنهوض بمسئولياته واجتناب المحرمات، وَمن منطلق الثقة بالله والتوكل عليه؛ لأَنَّ هناك من يتصور أن من يتوصل للنجاحات وهو منحرف فيتضايق وينحرف مثله وهذا خسران مبين، فَإنَّ الطريق للحق مليئة بالمعاناة، ولكن فيها يسر، ونحن في هذه الدنيا في ميدان اختبار ومسئولية وتحصل المشاق وَالمتاعب، وعادة ما يكون المهم هو الحصول من نتائج إيجابية.

ثمرةُ المتاعب في التقوى هي مثمرة وَكبيرة، والجهود فيها جهود مثمرة ويسر ورزق كبير، يشعر الإنسان بالراحة إذَا صبر ونال مراده في النهاية، وفي مجال الإيمَان والتقوى الآثار الإيجابية كبيرة، منها رعاية الله، وَالصعوبات هنا مرحلية يعقبها انفراجات كبيرة وعظيمة، وَإذَا قارنا ما بين التقوى وَالاتّجاه الآخر فَإنَّ العمل في الاتّجاه الآخر المنحرف عن الإيمَان والتقوى فيه مشاق ومتاعب كبيرة وفي النهاية الخسران يوم القيامة، أن القصور يزيد بالكثير من الضيق، وَالمعاناة المعيشية تضغط على الناس، ويؤثر على الناس مخاوفهم أَو أطماعهم، فينحرفون باتّجاه المعاصي والحرام؛ لذلك فَإنَّ الثقة بالله والتوكل عليه والعمل في إطار السعي بتكامل التقوى مهما كانت الصعوبات وَالمعاناة، تكون نتيجتها الحتمية هي التي وعد الله بها وَفيها اليُسر والتيسير والأجر الكبير والمكاسب الكبيرة في الدنيا وفي الآخرة.

أهميّةُ التقوى في استحقاق الرعاية الإلهية حال المواجهة مع أعداء الأُمَّـة

علي المؤيد

تطـرّق السـيدُ القائـدُ إلى حقائـق المعونـة الربانيـة في مواجهـة العـدوان والحصـار، وذلك في سـياق حديثِه عن أهميّـة التقوى؛ باعتبَارها ثمرةَ الإيمَـان الواعي وضرورةً لازمةً لاستحقاق العون الإلهي.

وبقـراءةٍ سريعةٍ للتحولات الميدانية ولقائمة طويلة من المؤامـرات والمخطّطـات العدوانية على جميع المسـتويات خـلالَ 7 أعوام من الحرب الغاشـمة على الشـعب اليمني يمكنُ الوقوفُ على حجم العناية الربانية والرعاية الإلهية وما منح الله هذا الشعب من جزيل التوفيق ووافر التيسير، وهـو مـا تجـلى بوضـوح في إفشـال الآلاف مـن الزحوف العسكرية والمكائد الميدانية والداخلية والحملات التضليلية والتحريضية وانكسار الطموحات العبرانية والأعرابية، ولم يتحقّق كُـلّ ذلك إلَّا باستشـعار الأحرار لأهميّة التقوى في الارتقاء الشـامل والتهيئة لاسـتحقاق معونة الله وتأييده وتدخلـه الحكيم لتحقيق انفراجات غير متوقعـة وتهيئة آليـات متعددة للدفـع نحو تحقيق مقتضيـات القيام بواجبات المسـؤولية الجماعية للانطلاق في سـبيل اللـه لإعلاء كلمة الله والدفاع عن حرية واستقلال وكرامة اليمانيين.

وفي هـذا السـياق يمكـن اسـتحضار مجموعـة مـن تفاصيل بعض النمـاذج والمفـردات الواقعية المرتبطة بالعون الربانـي وأهمها التطويرُ النوعـي في الصناعـات والقـدرات العسـكرية وانقلاب خارطـة التفوق الميداني وسـقوط الكثير من أوراق الضغط العسـكري الاستراتيجية كـ نهم وكتـاف وعدد من مديريات محافظة البيضـاء والضالع ومحافظة الجوف وغالبية مديريات محافظة مأرب مع انسـحاب شـبه كلي لقوى الارتـزاق من مواقعهـم المؤثِّـرة في مدينة الحديـدة وعددٍ مـن مديريات جنوب محافظـة الحديدة، فضلاً عن فشـل كبير وسريع للكثير مـن المؤامرات والفتـن الداخليـة في المناطق الحرة طوال سنوات العدوان كما حدث في عتمة والعدين وحجور وردمان وعدد من أحياء العاصمة وبعض المدن خلال فتنة ميليشيا الخيانة في ديسمبر 2017م، إضافة إلى مخطّطاتِ الحرب الاقتصادية التي باءت بالفشل عُمُـومًا بفضل الله وعونه وتوفيقه، بل وارتدت بآثارها السـلبية على المناطق الواقعة تحت سـيطرة قوى الحصـار والعدوان، ومنها ما يخص اسـتهدافه للعملـة والقوة الشرائيـة ومنع دخول العديد من السـلع الأَسَاسية، وغير ذلك من فصول الحرب الاقتصاديـة والتي تضرر منها المواطـن في جميع المناطق اليمنية إلا أن حجمَ الضرر الذي لحق بالمواطنين في المناطق المحتلّة يفوق بكثيرٍ الأذى الذي أصاب المواطنين في المناطق الحرة.

وعـلى كُـلّ حال يكفي لاسـتحضار مسـتوى التأييد والعـون الإلهي النظر في مجريات المعركة واضطرار العدوّ إلى الموافقة على هُدنة تشـملُ في بنودها شـيئاً مـن التخفيف من وطـأة الحصار ومنع وصول سـفن المشتقات النفطية، وهو الأمرُ الذي كان يراد به خَنْق المواطنين إلى حَـدٍّ كارثـي بالغ الـضرر، لكن العونَ الإلهي حـالَ دون ذلك برحمته وفضله فهـو من هيَّأ للمؤمنـين إمْكَانياتِ الردع الكبير، حَيـثُ إن من المعلوم أن ذلك الاتّفاق لم يتأتَّ إلا بعد سلسـلة من الضربات المسـدَّدة التي أصابت عدداً من المنشـآت النفطية في العمق السـعوديّ بأضرارٍ غير مسبوقة.. ولله الأمرُ من قبلُ ومن بعد.

السّيد القائد محطةٌ لسمو الرّوح وشفاؤها

هنادي محمد

يقول-جلّ شـأنهُ- في محكـم كتابهِ العزيز: (شَـهْرُ رَمَضَـانَ الَّذِي أُنـزِلَ فِيهِ الْقُـرْآنُ هُدًى لِّلنَّـاسِ وَبَيِّنَـاتٍ مِّنَ الْهُـدَىٰ وَالْفُرْقَـانِ)، ومن معالـم الهداية الإلهية أن اصطفى لعبادِهِ عَلَمًا مـن أعلام هُداة دينهِ ليزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمـة، بدرًا من بـدور أهل البيـت «عليهم السلام « وقمرًا مُنيرًا من أقمارهم.

ذكـر العلم القائـد -يحفظه اللـه- أن علينا في هذا الشـهر المبـارك أن نكون أكثـر انفتاحًا على الهدى، وتنطق الليـالي المُباركات على طول المواسـم الرّمضانية، وأولاها أن أقربَ وأوسـعَ أبـواب الحصول عـلى الهداية هـي محاضرات السـيد القائـد عبدالملـك بـدر الديـن الحوثـي -يحفظـه الله- بـكل ما تُقدّمه مـن موجّهات وذكـرى لمن خـاف مقـامَ ربّـهِ وخـاف وعيد، فهي لسـانٌ ناطقٌ بالقرآن الكريـم وبالفرقان المُبـين وموصلةٌ للصّراطِ المسـتقيم فأنّى لنا ألّا نطمـع في أن يكـون كُـلُّ فـردٍ منّـا -؛ باعتبَار انتمائنا للإيمَـان- أول المتأهبين للاسـتماع، بل والمتحسر على ما فاتـهُ منها، ومغبونٌ وخاسرٌ من تركها.

محطـة تربوية متكاملة تُقدّم هدايةً في كُـلّ مجالات الحياة، وتأتي بمثابة مواسـاةٍ ربانية على لسـان عَلَـم يعيـد لأرواحنا ما مـات منها ويبلسـم جراحاتنـا وَيُطبِّـب آلامنـا بأنواعها حتى باتت دواءً وجرعةً للشـفاءِ من الأسـقام التـي نعانيها، فكيف لا تسـتوقفنا أمامها، بل وتتعلّـق أفئدتنا بها وتحرص عـلى التزوّد منها بما أمكنها!

لـكَ السّـلام وبـركاتٌ مـن الله تتنـزّل عليك سيديّ القائد، ولا أبقانا الله إن لم نكن لك خيرَ أنصـار سـامعين مطيعـين في إطار ولايـة الله الأقدس والأعظم، والعاقبـةُ للمتّقيـن.

سبب الأزمة وسر الحل

عبدالخالق القاسمي

في حـين تشـهد دول العالـم ارتفاعـاً جنونيًّا في أسـعار النفـط الخـام بما فيها أمريـكا وحلفائهـا نتيجة الحرب الباردة بين أمريكا وَروسـيا، وفي حين تمتلك روسيا حليفاً اقتصاديًّا بحجـم الصين، فأمريكا يهمهـا ضمان جانبها أكثـر، خُصُوصاً بعـد الاسـتهداف اليمني الأخـير لشركة أرامكو في جدة وغيرها من المدن السعوديّة رداً على استمرار الحصار، لذا ظهـر المبعوث الأمريكي، تيموثي ليندركينج، في مشـاورات قيل أنها يمنيـة يمنية، بـل وبتواجده ظهر بأن جمع كُـلّ الأطراف الموالية للسعوديّة مقصود لإرسال رسـالة تحذير من الأخطاء الفردية والتحَرّك العشـوائي، وليظهـر الاستسـلام الأمريكـي المؤقـت في اليمـن ريثمـا تنتهي الأزمة مع روسـيا كأنه استسلام ما تسمى بالشرعية التي أخلت مسـؤوليتها إعلامياً عن أي حصار للمشـتقات النفطية في البحر، وبأن السـبب في منع قاطرات السوق السوداء من الدخول إلى صنعاء، والأزمة في الجنوب أشد.

وفي حقيقـة الأمر؛ لأَنَّ النفـط لا يدخل إلى أكثر مـن ثمانين بالمِئة من سـكان الشـعب اليمني، فمسـؤولية حكومة الفنادق تقع في محاولات تعويـض خسـائر منع المتاجرة على حسـاب العدد السـكاني المتبقي في مناطقهم، أما المسـؤولية الأكـبر فتقع على عاتـق دول تحالف العدوان التـي تمتلـك قـدرات المنـع والاحتجـاز والتي تحتجـز سـفن النفط في موانئهـا، وهـذه الحقيقة التي لا يمكنهم الهـروب منها بوضع المرتزِقة على الواجهة، وإن أصر المرتزِقة في فنادق الرياض على أن احتجاز سـفن المشـتقات النفطية من قبلهم، فالسؤال هو لما لم يعلن إطلاق السفن إلا بعد اسـتهداف جدة، وإن تم تجاوز هذا، فهذا اعتراف بالجريمة المتمثلة باحتجاز السـفن وتبعاتها مـن قتلى في المستشـفيات وفي النزاعات على المشـتقات وغير ذلـك وليس براءة من الجريمة، كمـا ليس كرماً الإعلان عن قرار يقضي بإنهاء الأزمة، وهنا يعرف المتابع نحو من يوجه السخط فيما يتعلق بأزمة الوقود.

أما بقيـة الملفات مثل ملف الأسرى فقـد اتضح أَيْـضاً نحـو من يوجه السـخط، خُصُوصاً وصنعـاء أكّـدت على مدى سـنوات اسـتعدادها للتبادل الكلي، بينما اليوم أعلن وزير خارجية هادي عن التوجيه الأمريكي لهم بالتعاطي الإيجابي بشأن ترتيبات إطلاق سراح الأسرى الكل مقابل الكل، وهذه النقطة بالذات تشكك في مصداقية تنفيذ كُـلّ مـا أعلن عنه من الوقود إلى الأسرى إلى فتح مطار صنعاء، فالأسرى في صنعاء غير موزعين، ومع ذلك لا تعلم حكومة الفنادق أسـماءهم وتتأخـر في رفع قوائم الأسـماء دائماً حتـى اكتمال العدد بعد البحث عمن يعرف أسـيراً لدى صنعاء في مواقع التواصل لمسـاعدتهم، بينما يتـوزع أسرى الجيش واللجـان بين تنظيم القاعدة والأحزاب والدول المشاركة في العدوان، لكن صنعاء ترفع أسماء الأسرى والجبهات وتاريخ الأسر ويصعب على طرف المرتزِقة تسـليمهم، فإذا كانوا لا يعرفون أسراهم فمن المؤكّـد أنهم لا يبالون بأسرى الجيش واللجان، لذا تتكرّر حالات إعدام الأسرى من قبل المرتزِقة.

باختصـار، أجبرت أمريكا على رفع الحصـار، فأجبرت أدواتها، ولقاء مبعـوث أمريكا بوزيـر خارجيـة الدنبوع مذكِّـرًا إياه بأهميّـة الاتّفاق دليل على من المتسـبب بالأزمة، أما الاتّفاق فقـد ينفذ وهذا لصالح كُـلّ اليمنيـين، وقد يكون مسرحية هدفها امتصاص غضب الشـارع اليمني الـذي يطالـب بمزيد مـن الضربات في العمق السـعوديّ ولكـن الكرة في ملعبهم، وإلا فالبديل المجنح والمسيَّر والله المعين.

في اليمن.. من رحم المعاناة وُلد التكافل

محمد يحيى فطيرة

من رحم المعاناة يولد الإبداع ومن رحم الحصار الخانق واشتداد أزمة المشتقات النفطية ولدت المكرمات والمبادرات الإنسانية للعديد من المؤسّسات والجهات الحكومية وغير الحكومية التي جسدت المعنى الحقيقي للحكمة اليمانية واللين ورقة القلب التي يتمتع بها الشعب اليمني ليثبتوا للعالم أنهم أصحاب المعادن الأصيلة والنفوس الأبية وأصحاب القلوب الرحيمة، التي تظهر وقت الشدائد وعند الأزمات.

لقد كانت سابقة من نوعها في اليمن عندما تسابقت العديد من الهيئات والمؤسّسات الحكومية وبعض شركات الاتصالات والقطاع الخاص، للمشاركة في مبادرة «متكافلون» التي جاءت ضمن توجيهات سامية من قيادتنا الثورية والسياسية للتحفيف من معاناة المواطنين جراء الحصار وانعدام المشتقات النفطية، وهي مبادرة تستحق الشكر والعرفان وجزيل الود والامتنان، وقد بدأتها هيئتي النقل البري والزكاة في أمانة العاصمة قبل أن تلبي بقية الجهات واجب النداء الإنساني وتنظم إلى سباق الخير والإحسان في العاصمة وبقية المحافظات الحرة.

إن هذه اللفتة الإنسانية المهمة للغاية في هذا الظرف الصعب والواقع المؤلم، أثلجت صدور أبناء الشعب اليمني، لا سِيَّما أُولئك الذين يجدون صعوبة في التنقل داخل أحياء العاصمة؛ بسَببِ أوضاعهم المادية، علاوةً على ذلك فَـإنَّها تجسد التكافل الاجتماعي والتلاحم الإيمَاني في أبهى شكل وأنصع صورة وأروع مثال، وقد شاهد الجميع الحكمة اليمنية المتجسدة في هذا السلوك النبيل والعمل الجليل، وكم شعرنا بالغبطة ونحن نشاهد الكثير من أبناء عاصمة الشموخ وهم يسخرون وسائل مواصلاتهم الخَاصَّة لمساعدة أصحاب العوز والحاجة ضمن حملة «أوقفني أوصلك على طريقي».

وعليه فَـإنَّ قناعاتنا ستظل راسخة بأن الأمور بخير وإلى خير ولا خوف على هذا الوطن وأبنائه طالما ظلت هذه الصفات والقيم موجودة بيننا، وما دام الرحمة لا تزال متجذرة في داخلنا، وهذا ما يؤكّد صمود الشعب اليمني في وجه العدوان الظالم المُستمرّ على مدى 7 سنوات متواصلة، ولطالما أن التكافل الاجتماعي والإنساني ساري المفعول بيننا فلا يمكن لكل قوى العالم هزيمتنا ولو استمرت الحرب لمِئة عام أَو يزيد، فسلام على أبناء هذا البلد الرحماء فيما بينهم الأشداء على الكفار.

هُدنة ليتها تصدُق

هاشم الأهنومي

استقبل اليمانيون رمضان 2022م بكل لهفة وشوق وثبات وبكل روحانية إيمَانية ضخمة خاصة بعد كلمة قائد الثورة المباركة التي خلالها استعرض النقاط المهمة والتوصيات الخَاصَّة بشهر القرآن.

وقبيل الشهر المبارك مبادرة أعلنها رئيس الجمهورية اليمنية مهدي المشاط، بالتزامن مع التدشين للعام الثامن للصمود اليماني والتي استمرت 3 أيام وخلال المدة المحدّدة والمهلة اليمنية التي تغافلها تحالف العدوان ومجلس الأمن أعرب المشاط عن فوات الفرصة التي جاءت تذكرةً لعل التحالف يتذكر أَو يخشى!

بعد انتهاء فترة المبادرة الشجاعة لم يستمر العدوان إلا مدة قصيرة وَإذَا المبعوث الأممي يعلن عن هدنة إنسانية لمدة شهرين حسب تصريحه والتي تتضمن توقف العمليات العسكرية وفتح مطار صنعاء الدولي لعدد من الرحلات وفتح ميناء الحديدة لعدد من سفن المشتقات النفطية بموافقة اليمن الشامخة والتحالف الفاشل.

رمضان هلَّ على اليمن بهدنة ليتها تصدق ولن تلحق بركاب التأويل والشائعات السابقة لتحالف العدوان، حَيثُ أدخلت في قلوب اليمانيين المحاصرين فرحة لتخفيف معاناتهم التي سكت عنها العالم طيلة سبع سنوات وأدان الأزمة ما بين روسيا وأوكرانيا التي لم تستمر إلا بَضعة أَيَّام فلم ينل ولو جزئية صغيرة من معاناة اليمن.

من كتابِ اللّه نستمدُّ كُلَّ شيء

عبدالمجيد البهال

إنّ كتاب الله نستلهم منه القوة، والشجاعة، والحكمة، والإباء والصمود، والقول بالحق، ومواجهة الباطل، والثبات، وإباء الضيم، وجهاد أعداء الله ومواجهتهم في شتى المجالات الفكرية والإعلامية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية؛ لأَنَّ اللهَ جعله لنا نوراً نستضيءُ به في ظلمات الجهالة والضلالة فيخرجنا الله به من ظلمات الضلالة والجهالة إلى نور الإيمَان، فالقرآن الكريم كله قوة، كله عزة، كله شرف، كله رؤى صحيحة وحلول صحيحة تعطي كُلّ من يسيرون على نهجه أن يكونوا بمستوى أن يضربوا أعداء الله كيفما كانوا، فلابد أن نتدبره وقد يسّر الله لنا ذلك، حَيثُ أنزله عربيا: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ويقول سبحانه: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾.

يجب علينا أن نتلو كتاب الله بتدبر؛ لأَنَّنا إذَا تدبرنا آياته فسيهدينا الله، وَإذَا هدانا الله فسينصرنا ويعيننا ولكن لا يمكن أن يكون ذلك إلا إذَا اتقيناه والتزمنا بتوجيهاته -التي بيّنها في كتابه- التزامًا عمليًّا، وحقّقنا ذلك بالاتباع الفعلي والعملي لكتاب الله، وَإذَا أعاننا الله على اتباعه فقد هدانا سبل السلام، ومعنى أنه هدانا سبل السلام، أي: أنه ألهمنا وأعاننا على أن نتفهم القرآن، وأن نهتدي بالقرآن، وأن نتحَرّك بحركة القرآن، وأن ننطلق وفق توجيهات القرآن، وبذلك ندرك أهميّة اتباع القرآن، وهي أننا لا يمكن أن نضل ولا نشقى ولا نعمى بعد هداية القرآن؛ لأَنَّ الله يقول: {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ} ويقول سبحانه: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ فيجب علينا أن نعود إلى القرآن الكريم فنتدبر آياته، ونتأملها ونتفهمها، ونتدبرها بشكل جدي، وبروح عملية، وبشعور بالمسئولية.

7 ظلمات بعضُها فوق بعض

إجلال الحسني

سبع ظلمات حرب، تجرع اليمني فيها أشدّ أنواع العذاب والحصار وفقد أغلى الناس له، فلقد جعلوا من هذا اليمني المستضعف بؤرة لكل صواريخهم المحرمة!!

حصار وجوع ومرض وقصف وتشريد ونزوح لم يعد هذا المستضعف يحصل حتى على قوت يومه، الدمار يحيط به من كُلّ الجوانب، صار جسده منهكاً وروحه منهارة، رغم كُلّ ذَلك ما زال يواجه العدوان.

العالم صامت لم يحركهم أنين الأطفال ولا بكاء النساء ولا توسل الشيوخ لإغاثتهم، لم يعيروا أي اهتمام لهذا المستضعف الذي لا ينام إلَّا ساعات قليلة باليوم خوفاً من الصواريخ أن تهدم منزله فوق رأسه وأبنائه.

سبع سنوات ظلمات لم ير هذا اليمني المستضعف أي نور يظهر من أية دولة عربية لتمسك بيده وترفعها لكل العالم وتقول انقذوا هذا المستضعف التي تكالب عليه العالم وهو مظلوم!!

الشعب اليمني تحمّل ما لم يتحمله أي شعب على مر العصور كلها، ومازال يتنفس واثقاً بالله وبنصر الله كما وعده الله ومن أصدق من الله حديثاً.

سطرت السماء صبره وبنى في الأرض تاريخاً مكتوباً بدمه لن يمحيه الزمن، فقد جعل من صموده جسوراً تدمّر هذا الجبروت الظالم وهذا العدوان الغاشم، صبر وثبت ونال بصبره وتوكله على الله الكرامة والعزة كما صبر آل بيت رسول الله (صلوات ربي عليه وعلى آله) وجعل من معاناته سلّماً يعرج به إلى السماء.

الرمضان الثامن

صالح مقبل فارع

دخل مضان هذا على اليمنيين بكل الخير، رمضان مطعم بهدنة، لا حرب ولا حصار، ولو بشكل محدود.

لكنه يعتبر متميزاً عن سابقيه، وهذه نتيجة ثمرة صمود الشعب اليمني في وجه العدوان، ونتيجة شجاعة رجال الرجال في الجبهات ودعس السعوديّة والإمارات وغزوها إلى عقر دارها.

تم إعلان الهدنة شهرين كاملين توقيف العمليات العسكرية، وقف إطلاق النار، فتح محدود لمطار صنعاء، رحلتان أسبوعيًّا إلى الأردن ومصر، وفك جزئي للحصار بفتح ميناء الحديدة واستقبال 18 سفينة مشتقات نفطية.

هذا أول الغيث وإن شاء الله يكون بداية لصلح شامل وإيقاف كامل للعمليات العسكرية وإنهاء للعدوان البربري على اليمن الذي استمر سبع سنوات ودخل في الثامنة.

في يومنا هذا ودعنا شهيدنا فضل عبدربه مقبل فارع، الذي استشهد في جبهة البلق الشرقي بمأرب، وإن شاء الله سيعتبر ولدي الشهيد ختام الشهداء، وختامًا للحرب، وختامًا للعدوان.

أمريكا وشعارات زائفة

غانم الصيادي

كَثيراً ما أطلقت أمريكا شعارات براقة، لجذب وأسر وخداع الشعوب وتضليلها، كشعارات حقوق الإنسان، حقوق المرأة، حقوق الطفل... إلخ.

ولكن كُلّ تلك الشعارات وهمية، ولم نر لها وقعًا حقيقيًّا على المستوى العربي الإسلامي، وما تتعرض لها الشعوب العربية من انتهاكات في ممارسات منافية لمضامين ما أطلقته الولايات المتحدة من حقوق، والذي قبل بصمت أممي متربص حيال ما تتعرض له شعوبنا من مظلومية جلية وواضحة.

فيما تقوم وتقعد ضِدًّا لأية ردة فعل مناهضة من قبل الشعوب المظلومة إزاء ما تتعرض له من قبل قوى عدوانية تحمل ندية لها في المصلحة ومن حالفها وتروج لتصنيفها إرهاباً في محاولة لتركيع الشعوب وإضعافها بشكل ممنهج وبطيء.

بينما نرى ترجمة حقيقية لإنسانية أمريكا تجاه ما يحدث في أوكرانيا بشكل عكسي ومضاد لإنسانية انتهجتها فيما تتعرض له الشعوب العربية، فذاك التيار المقاوم في دولة أوكرانيا ليس إرهابًا رغم توافقه في المنهجية الدفاعية وحركات المقاومة في فلسطين، أَو اليمن، أَو سوريا، وروسيا عدوانٌ بحق أوكرانيا، بينما ما تتعرض له اليمن من عدوان إجرامي وحصار قاتل ظالم على كافة المستويات: الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، شرعي ولا ينتهك سيادة بلد، ولا يعبث بمقدراته في حالة من النفاق البين، والمواقف المصلحية، والشعارات الظالمة التي تطلقها أمريكا كلما تعرضت مصالحها أَو حلفائها للخطر، ضاربة بمضامين شعاراتها عرض الحائط فيما تتعرض له دول الحلفاء الموالية لها، في حالة من العنصرية المارقة، والعصبية المصلحية العمياء.

صمودُ اليماني

يُسرى اليتيم

صمُـودُ شـعب اليمن مـن أكبر الكـوارثِ على دول العـدوان؛ لأَنَّهـم ظنوا غير ذلـك وخابـت ظُنُونهم في تفكيك شعب عظيم وقوي كالشعب اليمني العظيم.

هـم اليوم مُتعجبـون وَمُقهـورون؛ لأَنَّهم طوال 7 أعـوام وهم بأقوى أنواع السـلاح وما اسـتطاعوا أن ينجـزوا أهدافهـم لقد خسروا خسـائر كبـيرة جِـدًّا وهـم يُحاولـون إخضاعنا وما اسـتفادوا شـيئاً غير الخسـارة لهم ولمـن معهم. نعم، لقد تضرر شـعبنا مـن ضرباتهـم وحصارهم لكن لن يصـل به الحد إلى الركـوع لهـذا العـدوان، شـعبنا لا يُسـاوم بكرامته وعزته نحنُ اليوم ليـس لدينا ما نخسره وَإذَا خسرنا الحيـاة فهي ترخـص في سـبيل الله وسـبيل الوطن ومثل ما قال الإمام الحسين عليه السلام: «أتُهدّدوننا بالقتل أمـا علمتُم أن القتل لنا عاده وكرمتنا من الله الشـهادة»، وَإذَا كان لدينـا شيءٌ نخـسره فهي أكبر خسـارة خسـارة الكرامة والعرض والدين وبعد هذا لاشي أمامنا لكي نخسره.

اليـوم يتجـدد صمود اليمانـي وكلّ مـا تجدد هذا الصمود تزداد قُوتنا ونزداد حماساً في دحر هذا العدوّ الغاشم، نحنُ أثبتنا لهم من العام الأول أنهُ من سابع المُستحيلات نركع لهم أَو نستسلم. ومع ذلك ظلوا في هـذا الإصرار حتى العام السـابع وهم خاسرون ولم يستفيدوا شيئاً غير جلب الخسران والحسرة.

نحـنُ لا نعلم هـم كيـف يُفكرون لكـن تفكيرهم مُنحط جِـدًّا، كيف بعد سـبعة أعـوام وبعد كُـلّ هذا الصمـود يُفكـرون أننـا سـنركع لهـم، في اعتقـادي أنهم لم يدرسـوا تاريخ الشـعب اليمني، نحنُ نعشق الاستشـهاد ولا أن نكون خداماً لهم هذا ليس حديثي بل هو حديث كُـلّ يمني حر.

لقد قهرناهم وسـوف نقهرهم وهذا ليس كافٍ في حق الإجرام الذي يرتكبونه بحق شـعبنا، وما وجدوه من القوات المسـلحة هذا قليل عليهم فهم يستحقون الكثير مـن الضربـات والهجمات المحرقـة لمواقعهم المهمـة والاسـتراتيجية وسـوف نصمـد ونحرقكـم بصمودنا وبضربنا.

والصمودُ ليس كما السـكُوت نحنُ لن نسكُتَ على كُـلّ تلك الجرائم وسَـتذوقون منا ما ذُقناه، وسـنرُدُّ أضعافاً مُضاعفة لكم.

حديثُ الصُّمود

آيات الله المتوكل

منذ سـبعة أعوام، ودول العدوان تسعى جاهدةً إلى أن تُخضِعَ الشَّعبَ اليمنـي، سياسـيًّا وإعلاميًّا واقتصاديًّا، وبشـتّى الوسـائل وحجم هائل من الإمْكَانيـات محاولة بالقصفِ والدَّمار، لِتصلَ إلى نقطة الانهيار بهذا الشـعب، أن يكـون تحت رحمتهـا خاضعًا مشرّدًا، لا يجـرؤ على النطق ورفض الحصار.

توهم العـدوان كَثيراً وطالت أمانيه، فمضى هنا وهناك يثيرُ المشـاكلَ ويحـاولُ زعزعة الأمن والاسـتقرار، وإعادةُ الأمل كانـت إحصاءاتِ قتل وقصـف بـالآلاف، كانت مجموعـة صواريخ تسـتهدف مدنيـين أبرياء، ومراكـز تعليمية وصحيّة زاعمين بأن لها علاقةً بالشـؤون العسـكرية، معلنين بكل جبروت أنهم الغالبون، فخابوا وخابت مساعيهم.

اسـتهدف العـدوان في خـلال سـبعة أعوام، المـدارسَ والمستشـفيات والمؤسّسـات والوزارات، وحتى المنازل التي لم يكن يسكنها سوى بعضٍ مـن مواطنـي الشَّـعب الذين السياسَـة بالنسـبةِ لهم هـي رغيف خبز يبحثون عنه ليسـدّوا به جوعهم، ويحافظوا على كرامتهم، فلم يشعروا إلّا بصواريخَ تنزل عليهم ليسـقط سـقفُ المنزل على رؤوسهم، ويلتصق بهم.

أيضًا اسـتخدم العدوان أكثرَ من وسـيلة لاسـتهداف الشعب وضربه، كالحرب الناعمة والنفسـيّة، وإثارة الفتنة بين أبناء الشعب، واستدراج بعض الخونة والمرتزِقة ليكونوا أعينَهم في كافة المحافظات، راغبين بتلك المخطّطات أن تتحقّق مطامعهم.

كانت القيادة الحكيمة، والتوجيهـاتُ القرآنية عاملًا مهمًّا في تحقيق النَّـصر والصُّمـود في ظِل ظروف اسـتثنائية، اجتمعت فيهـا قوى ظالمة أمريكيـة عدوانية، تصدى لها أبناء الشـعب الأحرار، مؤكّـداً أن ألف عام من الحصار والدّمار لن يجعل الشعب يلجأ إلى خيار الاستسلام.

برز الشَّـعب في هذهِ الأعـوام بصمود قاهر وعنفـوان كبير، بصواريخَ مدوّيـة، طويلة المدى، ثابتًا أمام كُـلّ التَّحديـات التي يواجهها، مواجهًا بثبـاتٍ وإبـاء، وعزيمة لا تُقهـر، ماضيًا إلى الأمـام وقُدمًا ليـدك العدوّ، ويكـسر الحصار الـبري والبحري والجـوّي، متقدّمًا في كافـة المجالات، متصديًا للعدوان وعمالته ومن يقف وراءهم، مُسـتمرًّا في ردعه بعمليات عسكرية واسعة.

العام الثامن للصمود

محمد الضوراني

الآن نحـن في بدايـة العام الثامن للصمـود اليماني، هذا الصمـود الذي كـسر العـدوان وأفشـل خططهـم القذرة والشـيطانية والتدميرية لهذا الشعب ولليمن بشكل عام، أفشـل اللـه مخطّطاتهـم التدميريـة الذي يريـدون منها أن تنال من هذا الشـعب اليمني العزيـز والكريم والمقاوم للهيمنـة الأمريكيـة الصهيونية في المنطقة، اسـتعان هذا الشعب اليمني المؤمن بالله وتحَرّك من خلال ثقافة القرآن الكريم وتحت قيادة من آل البيت الذين باعوا لله أنفسـهم وكل ما يملكون وتحَرّكوا مع المسـتضعفين من أبناء هذه الأمَّـة مهما كانـت التضحيات لم ترهبهم تلـك التهديدات ولم يخافوا من جبروت أمريـكا والصهيونية وعملائهم من دول الخليـج، حملوا المشروع القرآني وحقّق الله لهذا الشـعب وقيادته القرآنية الثبات والانتصار وكسر العدوان وها نحن اليوم في العام الثامن رغم كُـلّ المؤامرات القذرة لتلك الدول وتخاذل العالم وسكوته عن الظلم الذي أصاب هذا الشعب وعن حجم التدمير والجرائم التي ارتكبت في حق أبناء هذا الشـعب والعالم يتفـرج ولم يعلن أي موقف إلّا الشرفاء في هذا العالم.

عندمـا اسـتعان شـعبنا باللـه ووقف الموقـف الصحيـح وتوحد مع قيادتـه القرآنيـة قيادة تمتلـك الإرادَة والعزيمـة والثبات وتمتلك الحق المشروع وتمتلك المنهج الحقيقي والصحيح وتتحَرّك بين أوسـاط هذا الشـعب لربطـه بالله عز وجل، تحَرّك الشعب من خلال المسيرة القرآنية وأعلام الهدى من آل البيت سـفن النجاة للأمَّة من الضلال والانحراف، لذلك نحن الآن نزداد قوة وصموداً وثباتاً والجيش اليمني أصبح مـن أقوى الجيـوش ويزداد قـوة يوماً بعد يـوم بالرجال المؤمنـين الصادقـين الذيـن يتحَرّكـون بمنهـج القرآن في بناء الأمَّة وتحريكها لمواجهـه أعدائها من خلال منهجية صحيحة وطريق مسـتقيم من سـلكه نـال الرضوان من الله والتوفيـق والتأييد الإلهي والرعاية الإلهية، بعد سـبع سـنوات والعدوان يحـاصر ويدمّـر ويقصـف اليمن والشـعب اليمني، يـزداد هـذا الشـعب وقيادته عزيمـة وثباتاً وعـزة وكرامـة في مواجهة العـدوان وكسر العدوان والحصـار، مهما كان حجم العـدوان لن يثنينا عن الاسـتمرار في الصمـود والثبات والتوحـد والإرادَة القوية في مواجهة العدوان علينا وهزيمته بقوة الله وبتوحد وصمود هذا الشعب.

يمنُ الأنصار

جبران سهيل

إلى العام الثامن أوصل اليمنيون العدوان السعوديّ الأمريكي بإمْكَانياته المذهلة وفي تدشين العام الثامن مـن الصمـود والاستبسـال الضربات اليمنية أشـد خطورة من سابق الأعوام جعلت جدة ونفط النظام السـعوديّ يحـترق يومين كاملـين والعربية هي من تكفلت بتغطية هذا الأمر العظيم.

فمـا أغنـت عنهم أمريـكا وما كانـوا منتصرين، فمعيـة اللـه دائمـاً وأبداً مـع اليمنيـين وبجانبهم، فَـإنَّهـم عـلى طريـق الحـق يدافعون عـن وطنهم ودينهـم وكرامتهـم ومظلوميـة شـعبهم؛ لـذا أذن الله لهـم بالانتصـارات وجعل العالم يقـف مذهولاً متعجباً فقد عملوا كُـلّ شيء لتحالف العدوان؛ مِن أجل كسـب المعركة لكن دون جدوى أمـام قوة الله وتأييده. كان من سـمات هذه الحـرب العبثية على اليمـن أنه لم نجد أحداً في صف هذا الشـعب المظلوم عدا البعض ممن وقف معهم بالكلمة فقط.

اختلفـت عن الحـرب في سـوريا وليبيـا وحَـاليًّا أوكرانيا وروسـيا، فلليمنيين رب يحميهم فهم أكثر مـن عـرف الثقة باللـه والتـوكل على اللـه والإيمَان بيقـين لا حـدود له أن الأمر بيده وحـده مهما كانت المؤامـرة الكونيـة عليهـم، وإمْكَانياتهم البسـيطة فعلمـوا حقاً أن القـوة الحقيقية هي بـين يدي الله يمنحها لمن يشـاء من عباده فما خافوا وما ضعفوا ومـا اسـتكانوا وواجهوا ما يسـمى القوى العظمى وأنظمـة العمالـة الخليجية والعربية أمـراء وملوك النفط والدولار بكل شجاعة وعنفوان.

حـين نقـول اليمنيـين فهـم بالتأكيد مـن عذّبَ وأذل وَقَهَـرَ اللهُ بهم الطغاة والمسـتكبرين وأدواتهم على مدى سـبع سـنوات مضت من العدوان، هم من هزموا تحالفاً عالمياً كما هزم الله جيش جالوت على يـد طالوت وجنوده وهم من سـيقتل اللـه بهم كُـلّ الطغـاة والعمـلاء كما قتـل داوود جالـوت، هم من آمنـوا بمحكم آيـات الله في كتابه ووعـوده لأوليائه، كم مـن فئة قليلة غلبـت فئة كثيرة بـإذن الله، هم مـن كلما عظمت المصائب عليهم قالوا حسـبنا الله وازدادوا إيمَانًـا، هم من وقفوا مع قضية فلسـطين بعدالتها بكل وضوح وهم يعيشـون مظلومية أكبر منهـا ويتعرضـون لعـدوان وحصار جعل شـعبهم يعانـي أكثر من معاناة الشـعب الفلسـطيني، لكن ليـس في قاموسـهم التخاذل، شـعب يحمـل مبادئ ثابتة لم تتغير حتى في ظل زمن أقرب ما نسميه زمن الزيف والخداع والمصالح.

اليمـن هـو شـعب فضـح الله بـه كُـلّ الأقنعة المزيفـة وكلّ العناوين الباطلة التـي لطالما انخدعنا بها من المنادين بالحقوق والحريات والقيم والأخلاق والقوانـين والأعـراف الدولية والمنظمـات والهيئات الدوليـة كمجلـس الأمـن ومنظمات الأمـم المتحدة وغيرهـا وهو شـعب هيّـأ الله لـه قائدًا شـجاعًا لا يخشى في الله لومة لائم، ها هو يقود معركة الكرامة والاسـتقلال بكل ثقة وإيمَان عجزت عن قهره كُـلّ دول النفـاق والخيانة ومن يقـف خلفهم من أعداء الأُمَّـــة.

الهُدنة فرصة لكم أيها الأغبياء

محمد علي الهادي

النزول من على الشـجرة ربما أسـلم وأفضل لكم من اقتلع شجرتكم الخبيثة، الهدنة رسالة لمن لا عهد لهم.

ليكـن في علـم الجميع أن العـام الثامن عام الأعاصير التـي سـتحرقكم، والهدنه فرصة 3 أيَّـام فلا لا تضيعوها بسخافتكم.

لن تنجيكم سياسـة الاستكبار والاستحمار لـن تنفعكـم يا اعـراب الخليـج فانتـم بوتقة مملـوءة بالمحروقـات والمشـتقات النفطيـة وأمريـكا بعيدة كُـلّ البعـد عنكم وعن الوقوف إلى جانبكـم، ليـس لأنهـا لا ترغـب في الوقوف معكم إنما لعجزها عن فعل أي شيء، أما نيران الجيـش واللجـان فلا خـلاف ولا شـك في انكم ذقتم حرارتها المستعرة.

الهدنـه اتت مـن واقع المسـؤولية والكرة في ملعبكم والوقت محسـوب لكم وما بعد الهدنة لا شـك في أنهـا سـتجعل كُـلّ أيامكـم أنهارها مظلمة ولياليها أشد ظلمة.

فرسالة السيد عبد الملك لدول العدوان كافية بشأن المخزون النفطي الذي يجمعونه وشعبنا تحت الجوع، دول العدوان أمام فرصة لن تقبل أن يسـتمر تجويع الشـعب ولا مخـرج لهم إلَّا بتوقيف الحصار وثقتنا بالله كبيرة.

دول التحالف لم تفلح

مرام عبدالغني

تجمَّـع العالم وتوحـدت الدول وتغذى الشر، وسـارعوا من كُـلّ الدنيا ليجتمعوا على طاولة الظالمين والمستكبرين؛ ليخرجـوا منها بقرارٍ لعـين لا يمت بصلة للدين؛ لتُسـفَك الدماء وتُنزع أرواح أُنَاسٍ لا دخل لها، وليعاني كُـلّ الشعب اليمني.

هكـذا كانـت غايتهم منـذ الليلة الأولى التي سـعوا فيها جاهدين، ومضوا عليها مشـتاقين لرؤية الكثير من الدماء في هذا الشـعب، فمنهم من سـارع بالدعم الاستخباراتي، ومنهـم من مـدَّ بالأسـلحة والصواريخ، ومنهـم من وقف وبـارك هذه العمليـات الشـيطانية الدموية، وتُـرِك اليمن وحيداً يواجه أعاصير الألم، والعدوّ يتشفى واليمن يتألم.

مضت السنة الأولى والثانية حتى السابعة وشعب اليمن يعُد العُدة ويسـير بفزعة ويمـضي بقوة صامداً منتصراً في أكثر من جبهـة، ورادعاً أكثر من مطارٍ وشركة سـعوديّة إماراتيـة، وبغمضـة عينٍ انقلبـت الأحداث ومضـت الأيّام والسـنوات وعـلى الظالمين تـدور الدوائر، فاليـوم العدوان بقيـادة الدويلتـين الصهيونيتـين السـعوديّة والإمارات في الهاويـة ولا عاصم لهم مـن صواريخ ومجنحـات اليمن، وكلّ الآمال والخطط والأحلام التي جهزها التحالف الأرعن انكشفت وصُدت ومُزِقت.

توقـف الحُلم وعميت الأعـين، ورُبِطت الأيـدي وارتابت الأنفـس بإذن الله، فما حَلُم به العـدوّ من احتلاله لأرضنا وإباحتـهِ لعرضنا ونهبه ثرواتنا وخـيرات أرضنا، بات أملاً منقطعـاً ولا عاصم لـه، وإن كُـلّ دول التحالف المتكالبة الذيـن توحدوا ونثروا سـمومهم عـلى أرض اليمن وعضوا بأنيابهـم أرض الوطـن هـم اليـوم منهارين خاسرين والعاقبة للمتقين.

النخالة: المجاهدون يرسُمون ملامح المستقبل بعيدًا عن السلام المدنس ومؤتمرات التطبيع

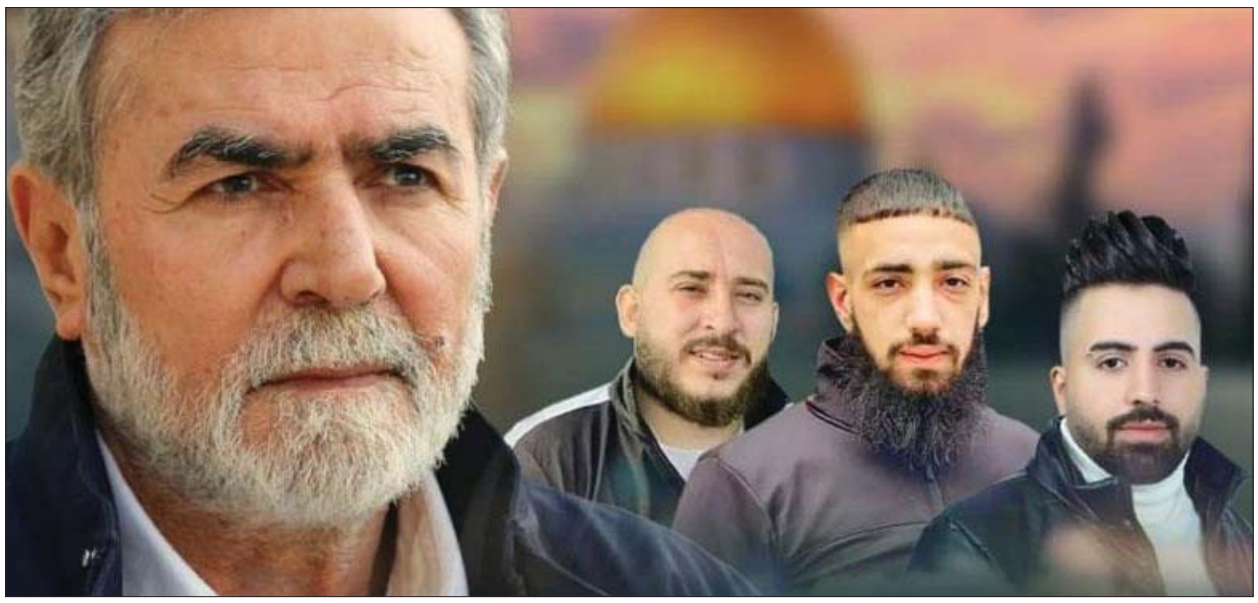

المسيرة : متابعات

أكّـد الأمينُ العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، زياد النخالة، أن معركةَ مخيم جنين الكبرى قبل عشرين عاماً ستبقى شاهداً على بطولات الشعب الفلسطيني ومقاتليه.

وفي كلمة مقتضبة له، مساء أمس الأول، في وداع شهداء جنين وذكرى معركة جنين الكبرى، قال النخالة: «أنحني بكل ما أملك من قوة أمام إخواني وأحبائي الشهداء الذين ارتقوا في جنين، وكل الشهداء».

وأضاف: «في ظلال معركة جنين غادرنا الشهداء، فكانت هي ذات المعركة وكانت جنين بعنفوانها ورجالها»، لافتاً إلى أن «الهمة المباركة التي تسكن كُلّ الضفة الغربية الباسلة من شمالها إلى جنوبها يبدع فيها المجاهدون ويسجلون أروع نماذج التضحية والبطولة».

وبيّن النخالة أن الشعب الفلسطيني اختار مسيرةَ الجهاد طريقاً للحرية وطريقاً إلى القدس وكل فلسطين، وتجسد ذلك في النقب والخضيرة إلى تل أبيب وعرابة وكمين المواجهة الدامي الذي أُصيب فيه العديد من جنود الاحتلال أمس.

كما شدّد على أن «المجاهدين يرسمون ملامح مستقبل الشعب الفلسطيني بعيدًا عن السلام المدنس ومؤتمرات التطبيع المهينة، فلا نامت أعين الجبناء».

وتابع قائلاً: «بالأمس القريب كان ضياء وكان أبناء النقب وأُم الفحم واليوم سيف وخليل وصائب فالآتي أعظم طالما لدينا أمثال هؤلاء الفرسان، الذين يحولون بإرادتهم ودمائهم أيامنا الحزينة إلى أيَّام عز وانتصار».

وشدّد قائلاً: «فلنحفظ وصايا الشهداء ونكمل مسيرتهم، وبكل ما نملك من إيمَان مطلق بان نصر الله قادم لا محالة بإذن الله»، خاتمًا بالقول «عظّم الله أجوركم وتقبل الشهداء جميعاً، وعهدٌ ووعدٌ بأن نكمل طريقنا إلى القدس وإلى فلسطين حتى التحرير».

فصائل المقاومة الفلسطينية: أي فعل إجرامي من الاحتلال سنقابلُه بمقاومة أقوى وأشد

المسيرة : متابعات

أكّـدت فصائلُ المقاومة الفلسطينية على مواصلة العمل بالوسائل والأشكال كافة لتعزيز المقاومة ضد الاحتلال، وشدّدت في بيان بعد اجتماعها التشاوري، على مواصلة العمل لتوسيع رقعة المقاومة، وأن «لا أمن ولا أمان ولا استقرار للاحتلال حتى ينال شعبنا حريته».

وأعلنت فصائل المقاومة الفلسطينية، أن «أي فعل إجرامي من الاحتلال سيقابله شعبنا ومقاومته بمقاومة أقوى وأشد»، ولفتت إلى أن «سياسة الملاحقة والاعتقال والاغتيالات أثبتت فشلها وزادت شعبنا إصراراً على مواصلة مقاومته».

وأكّـدت الفصائل على وحدة الشعب الفلسطيني في أماكن وجوده كافة، وأن «سياسة العدوّ لن تفلح في عزل أي جزء من شعبنا عن الآخر»، مؤكّـدة، «الاستمرار بالعمل الفلسطيني المشترك بين كُلّ الساحات بما يخدم القضية الوطنية».

الرئيسان الإيراني والعراقي يؤكّدان التعاونَ لتجاوز التحديات الإقليمية

المسيرة : وكالات

شدّد الرئيسُ الإيراني إبراهيم رئيسي ونظيره العراقي برهم صالح على ضرورة التعاون الفعال بين البلدين «لإرساء الاستقرار والأمن في المنطقة، والسّعي؛ مِن أجلِ تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بما يصبّ في مصلحة الشعبين».

وقال رئيسي في محادثة هاتفية تلقاها من نظيره العراقي، أمس الأحد: إنّ «إيران تدعم وحدة العراق واستقلاله وأمنه وتعزيز مكانة هذا البلد الإقليمية والدولية».

وأضاف: «إننا نعتبر أنّ أدنى حالة من انعدام الأمن في العراق تضر بالمنطقة بأسرها؛ لذلك نرحب بتحقيق مصالح الشعب العراقي وإقامة حكومة قوية في هذا البلد».

وأكّـد أنّ طهران وبغداد ليست لديهما مُجَـرّد علاقات جوار، بل تربطهما علاقة أخوة وقرابة، وأضاف: «لقد تم اتّخاذ خطوات جيدة لتنمية وتعميق العلاقات بين البلدين، ونحن مصممون على تعزيز مستوى العلاقات بين البلدين بشكل عام».

وشدّد رئيسي على ضرورة بذل الجهود لإحلال الأمن والسلام في المنطقة دون تدخل الأجانب.

من جانبه، شـدّد الرئيس العراقي على ضرورةِ التعاون المشـترك بين البلدين لتجاوز التحديات الإقليمية، وقال: إنّ «إرساء الاستقرار والأمن في المنطقة أمر مهم للغاية».

وأشَـارَ إلى أنّ «طهـران وبغـداد لديهما العديد من الأهداف المشـتركة عـلى الصعيدين الإقليمي والدولي»، مشدّدًا على «أهميّة تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدَين».

خلال شهر: 821 عملاً مقاوماً في فلسطين خلّف 12 قتيلاً صهيونياً و64 مصاباً

المسيرة : متابعات

رصد تقريرٌ فلسطيني تصاعُـدَ عمليات المقاومة للاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية والقدس والداخل المحتلّ في مارس الماضي بشكلٍ كبير ومؤثر.

وفي حصيلة هي الأعلى خلال شهر واحد منذ عام 2017م، وثق التقرير الذي يصدره مركز معلومات فلسطين «معطى» استشهاد 20 مواطناً، ومقتل 12 صهيونياً، وإصابة 64 آخرين في عمليات للمقاومة.

وفي تقريره عن أعمال المقاومة لشهر مارس 2022م، أفاد «معطى» بأن مجموع العمليات التي رصدت خلال الشهر بلغ 821 عملاً مقاومًا، وحسب التقرير لم تشهد الضفة والداخل المحتلّ هذا العدد من الخسائر البشرية لدى الاحتلال خلال شهر واحد منذ عام 2017م.

ورصد تقرير معطى تنفيذ 52 عملية إطلاق نار واشتباك مسلح مع قوات الاحتلال، 25 عملية منها وقعت في جنين.

ونفذ الأسير المحرّر الشهيد ضياء حمارشة (27 عاماً) من سكان يعبد في جنين أبرز العمليات المسلحة، حَيثُ هاجم المغتصبين في منطقتي «بني براك « و»رمات غان» بـ»تل أبيب»، وأسفرت العملية عن مقتل 5 صهاينة وجرح 12 آخرين، قبل أن يستشهد.

كما نفذ الشهيدان إبراهيم وأيمن اغبارية، من أم الفحم، عملية إطلاق نار في مدينة الخضيرة بالداخل المحتلّ، أسفرت عن مقتل اثنين من قوات الاحتلال وجرح 6 آخرين، واستشهاد المنفذين.

وفي بئر السبع المحتلّة، نفذ الأسير المحرّر الشهيد محمد أبو القيعان عملية دهس وطعن مزدوجة، أسفرت عن مقتل 4 مغتصبين وإصابة 2 آخرين بجروح خطرة.

وبلغ عدد عمليات الطعن أَو محاولات الطعن 9 عمليات، وعدد عمليات الدهس أَو محاولة الدهس عمليتين، بالإضافة إلى 7 عمليات حرق منشآت وآليات وأماكن عسكرية لقوات الاحتلال.

وواصل الشبان والمقاومون التصدي لقوات الاحتلال في مختلف المحاور والمدن، حَيثُ شهدت الضفة والقدس 255 عملية إلقاء حجارة تجاه الاحتلال والمغتصبين.

ورصد مركز «معطى» 28 عملية إلقاء زجاجات حارقة، و296 مواجهة بأشكال متعددة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1377)

الاثنين
3 رمضان 1443هـ
4 إبريل 2022م

قادمون في العالم الثامن بإنتاجنا الحربي وأسلحتنا البحرية التي تغرق الأعداء وبالتصنيع المدني لنؤسس نهضة حضارية تخدم وضع شعبنا الاقتصادي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

هُـــــدنة.. ولكـــــن!

محمد عبدالباري قاضي

بعدَ تلقِّي العدوِّ العديدَ من الصفعات في عمليات كسر الحصار في السعوديّة وَأعاصير اليمن في الإمارات، وَالهزائم مؤخّراً في جبهة حرض، تدخلت أمريكا -ربما بصورةٍ غير مباشرة- وَبدأت تقدم التنازلات وَالبداية كانت بطلب الوساطة من عُمان وَمن ثَمَّ العراق وَإيران، كما جاء في بعض التسريبات، وَاللقاءات لوفدنا الوطني مع المبعوث الأممي في مسقط وَالترتيب لإعلان هُدنة «إنسانية» وَالحقيقة أنها طلب لوقف الضربات وَلكن بقالب هُدنة.

شعرت السعوديّة بحرج وَأن وضعها سيكون مخجلاً أمام شعبها وَمرتزِقتها وَمحيطها من هذه المباحثات الدائرة في مسقط، فما كان منها إلَّا أن أعلنت عن انعقاد مشاورات لديها بين «الفرقاء اليمنيين» كما أسمتهم الذين يجلسون جنباً إلى جنب وَيلتقطون الصور وَيتبادلون الابتسامات بشكل مخزٍ، وَالهدفُ من ذلك إضفاءُ بعضٍ من العنجهية السعوديّة بالتزامن مع مخرجات مفاوضات وفدنا مع المبعوث الأممي؛ لكي تقول للرأي العام بأنها المتحكم بسيرها وَمشاورات الرياض امتدادٌ لما يحدث في السلطنة.

لكن ما أضحكني في أول يوم لهذه المشاورات حينما سأل مذيع قناة الجزيرة موفدَ القناة في قاعة المشاورات بالقول «من يشاور من؟» وَالطرف الأَسَاسي «الحوثيين» غير موجود؟ فتلعثم الموفد وَلم يستطع الرد فحاول التملُّصَ من الجواب.

الشاهد في الأمر، أن مخرجاتِ هذه المشاورات لم يُعلَنْ عنها وَلم نعرف عنها شيئاً بما في ذلك المتشاورون أنفسهم، وَلم تبصر النور إلَّا ما تمخض من لقاءات رئيس وفدنا الوطني مع المبعوث الأممي، وَهذا يثبت من يمتلك زمام المبادرة وَلديه أوراق تفاوضية قوية استطاع من خلالها تحقيق إنجازات سياسية على أرض الواقع.

بالمناسبة وَكما توقعت في مقال سابق بأن أول من يشكك وَيهاجم أي اتّفاق هم المرتزِقة؛ لأَنَّهم سيفقدون مصالحهم حال التوصل إلى نقاط التقاء، بل المضحك المبكي أن الذين كانوا يتاجرون بقضية «حصار تعز» وَيرفعون شعار «تعز تنزف» هم أول من هاجم البند الرابع من مبادرة الأمم المتحدة وَالمتضمِّن فتح طريق تعز وَغيرها من المحافظات لتيسير حركة تنقل المدنيين.. تخيلوا!

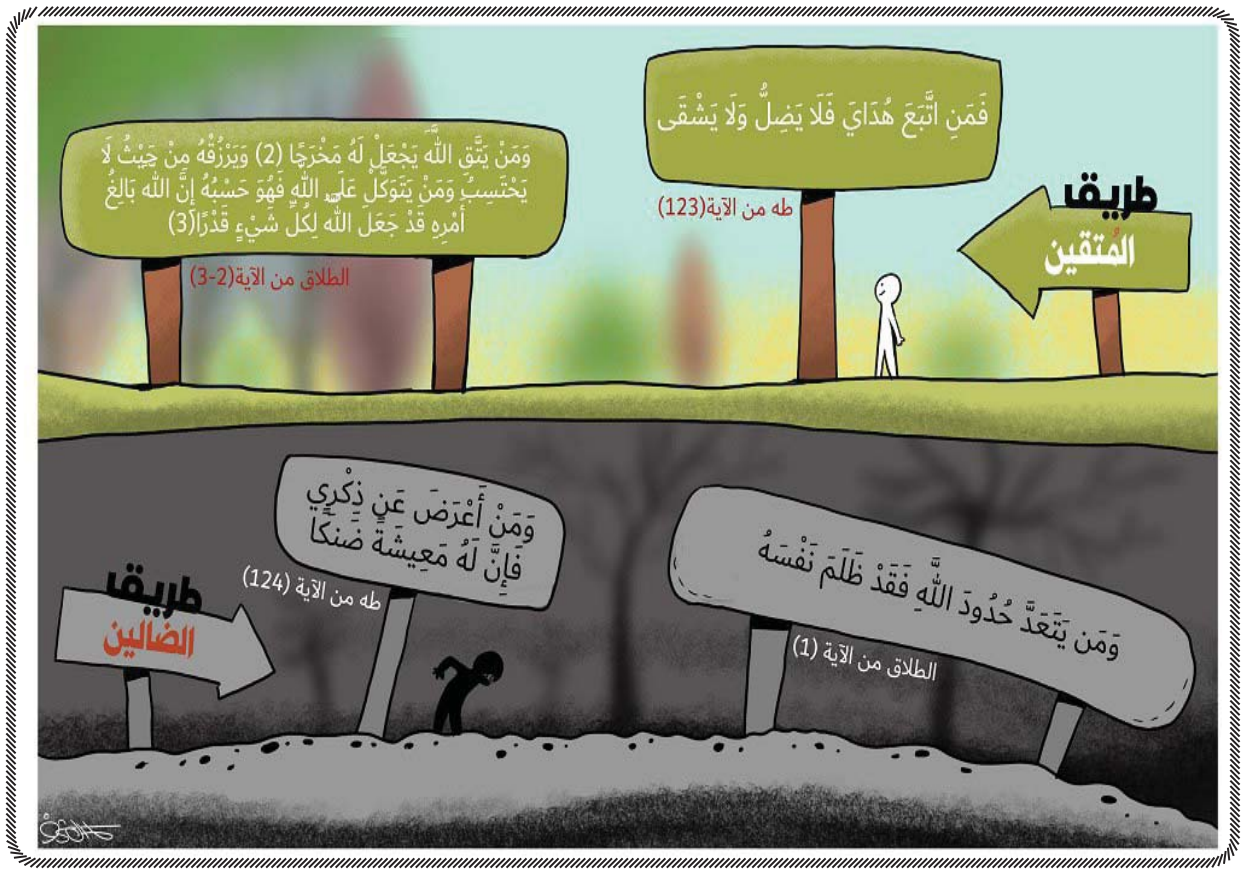

هُدنة أخيرة

مرتضى الحسني

هُدنةٌ لمدة شهرين أعلنتها الأمم المتحدة ابتدأت صباح الثاني من أبريل غُرَّةَ رمضانَ المبارك سبقتها ضرباتٌ عسكرية عنيفة لأهداف استراتيجية وحساسة في المملكة السعوديّة وتهديدات لاذعة أطلقها السيد القائد في خطابه عشية الاحتفال بسباعية الصمود الوطني.

الهُدنة ليست الأولى وربما لن تكون الأخيرة فهي تاليةٌ لهُدنتي مايو وديسمبر 2015 وَأبريل 2016 وَديسمبر2018 أو ما يسمى اتّفاق ستوكهولم التي كانت مربوطةً بالحديدة فقط؛ لذلك فَإنَّ الشك والحذر يضربان قلبها؛ نظراً لبراعة طرف العدوان في الكذب وخرق الاتّفاقيات المبرمة.. إلا أن الأخيرة قد تختلفُ لأسباب أو لأُخرى عن السابقات.

أولاً: تجميع السعوديّة قبل الهُدنة لدواشينها المرتزِقة بالرياض تحت مسمى مشاورات الرياض يمهد لشيءٍ وشيك الحدوث -قد لا يعجبهم- يقي الرياض شرور دوشنتهم، بمعنى أنّ الرياض افتدت نفسها بصحن كبسة شبه أخير؛ لأَنَّه من البداهة أن نتائجَ المشاورات ستكون ترجمةً فعلية لما يتناسق مع أهواء الرياض.. ثم توجّهت سراً إلى مسقط للتفاوض مع وفد صنعاء المقيم هناك والهُدنة واقعياً جاءت من هذه المفاوضة.

ثانياً: استهداف اليمن لأرامكو النفطية بجدة السعوديّة بشكل قوي لم تستطع السعوديّة تغطيته فجعلها في موقف العجز أمام شعبها والعالم وقلب قوتها المتبجحة بها أمامهم ضعفاً يستحيلُ إضمارُه، وَأَيْضاً تأكيد السيد القائد على استهداف السعوديّة وبخَاصَّة الأهداف الحساسة وبلسانٍ لاذع والمملكة تعي جيِّدًا كلامه؛ لأَنَّ أفعاله تبرهن أقواله والسنين السبع السالفة خير شاهدٍ على ذلك.

منذُ سبع سنوات ونحن نصيحُ بأعلى صوتنا ونطالبُ بفصل المِلف الإنساني عن العسكري أو حتى على الأقل تقديمه لكن ذلك لم يزدهم إلا تعنتاً وتشديداً في الحصار إلا أن هذه المرة جعلتهم يخففون حدتهم ويتراجعون ولو بشكلٍ خفيف من جهة فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة ولو جزئياً -وهذا حقنا وليس كرماً أو فضلاً منهم- مما يوحي برضوخ واستسلام غير معلَنٍ للرياض لصالح صنعاء، علماً أنها جاءت بعد ساعات من انتهاء وقت المبادرة التي أطلقها الرئيس المشاط من صنعاء.

أيضاً تزمينُ الهُدنة بحلولِ رمضان الذي يلجُ ومعه هموم ومعاناة وأوجاع الشعب من آثار الحصار والعدوان ثم عنونتها بالإنسانية يؤكّد أنّ المقترح أمريكي بامتيَاز؛ لِما فيه من براعةٍ في التلاعب السياسي، وهذا يذكرني بمعنى لإحدى مقولات بوش في عام -2001التي أوردها ديفيد كين في كتابه حرب بلا نهاية- نحن بحاجة لخلقِ شيءٍ إنساني بمناسبة رمضان من إغاثة أو غيرها مما يُمكِّن الأمريكيين من ربط الإغاثة بجمع المعلومات حول القاعدة وطالبان، وإن رفضت طالبان فهي تنتهك مبادئ الإسلام.. هذا مع العلم بأنّ طالبان ليست إلا صناعة أمريكية وذريعة لغزو أفغانستان، ولكن اليمن ليست أفغانستان وأنصار الله ليسوا طالبان.. لذلك فَإنَّ هذا يجعل الشك كثيفاً ويجب أخذ الحيطة أكثر.

عُمُومًا صميل السيد عَقَّلَ السعوديّة وَروّضها على تقبل الحلول، والهُدنة دليلُهُ فإن تمّت كان بها وإن رجعت المملكة إلى طيشها سيعود الصميل من جديد.

الهُدنة تمضي وما زالت في بدايتها والستون يوماً حُبلى بالمفاجآت: إما المواصلة أو النقض، ولكن الشيء الأكيد أن استمرار حرب السعوديّة علينا والقبول بالهُدنة معقودٌ بناصية المصلحة الأمريكية، فيا ترى هل لجوء المملكة للهُدنة يوحي بأنها إرادَة أمريكية للتخفيف عما يثقل كاهلها حَالِيًّا والتفرغ لمواجهة الدب الروسي في أوكرانيا أم لا؟